

يوميات

يوميات الحيدويين

الدكتور علي راشد



الجزء الأول

إنتاج شركة هاشم إخوان

١٩٩٧

obeikandi.com

مقدمة :

«بوبة الحبوبة» أنبوية بوتاجاز .. زكية .. شقية .. على درجة عالية من الفهم والوعى .. تعرف أصول الأخلاق الحميدة ومظاهر السلوكيات القويمة .. وعلاوة على ذلك فهي تتسم بوطنية عالية . فهي تحب بلدها وتود ان تكون مصر والمصريين أحسن البلاد وأفضل الشعوب فى العالم ..

وتروى «بوبة الحبوبة» فى يومياتها رحلاتها الغازية فى البيوت وفى غير البيوت منذ بدأت أول مشوار فى حياتها وحتى الآن .. وهى فى تلك الرحلات دقيقة الملاحظة .. سريعة الفهم .. قوية الاحتمال والصبر .. ترصد الايجابيات فى حياتنا الاجتماعية وتؤيدها .. كما ترصد السلبيات وتعارضها وتبين النتائج المترتبة على المجتمع وأفراده من هذه السلبيات .

ومصادر المعايير التى تتخذها «بوبة» فى تقويم سلوكيات أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم هى : مراجعنا الدينية وعاداتنا وتقاليدنا الصحيحة وثقافتنا الشرقية الأصيلة ..

وإن كان نقد «بوبة الحبوبة» لحياة الأفراد الاجتماعية وسلوكياتهم الظاهرية فى شكل طريف وثوب ظريف، إلا أن مضمون هذا النقد فى غاية الجدية ومنتهى الأهمية حيث يكشف عن قبح الأهواء البشرية وسوء التصرفات السلوكية وهذا يتيح لكل منا الفرص ليعدل تصرفاته وسلوكياته ويحسن عمله ويقوى عزائمه ويشحذ هممه ليرتقى وندفع ببلدنا الحبيب مصر نحو طريق الحضارة والرقى جنباً إلى جنب مع الشعوب المتحضرة المتقدمة وهذا ما نتمناه وتستهدفه .. «بوبة الحبوبة»

المؤلف

obeikandi.com

يوميات «أنبوبة بوتاجاز»

(١) بداية حياتي الغازية

كنت في أحسن منظر وأبهة لما خدوني لأول مرة في حياتي الغازية علشان يعبوني بغاز البوتاجاز لأبدأ أول خطواتي في حياتي العملية .. وفعريية طويلة مليانة باخواتي الأنابيب راحو رميني رمية صرخت منها صرخة تصحى الأموات .. وقلت في سرى يا ناس خلي في قلوبكم رحمة وحسبو على جسمي والغاز اللي جوايا .. المهم .. ودونا بعد رحلة طويلة مليانة بكل أنواع المطبات الطبيعية والصناعية والزراعية غير برك المية على مكان واسع اسمه المستودع .. وكنت فاكرة إن في المكان ده هيعملونا معاملة كويسه .. لكن خاب ظني .. فالعامل المسئول عننا يشيل الواحدة مننا من على العربية ويهبدها على الأرض حته هبدة لازم تعملها عاهة مستديمة تفضل معاها طول حياتها .. وبعد ما صدمت أول صدمة في حياتي الغازية رصّونا في فسحة المستودع .. ولما بصيت على اخواتي الأنابيب حصلى فزع ورعب وزاد ضغط الغاز اللي جوايا عشر مرات وده من وجودي وسط كل الأنابيب اللي أحوالها متسرش عدو ولأحبيب .. فالأنبوبة ديه مفقوعة من جنبها .. ودى واكل الصدا من جسمها رقات .. ودى من كتر القذارة اللي عليها مش باين ليها لون .. ودى عندها حول في المحبس .. ودى .. ودى ..

ولما بصيت عليهم وانا قرفانة من مناظرهم ضحكوا عليا وقالولى : بكرة ياختى تبقى أزفت مننا ما أحنا كنا زيك وأحسن لكن اتمرطنا عند اللي يسوى واللى ما يسواش .. وأثرت الصمت وما ردتش عليهم لاحساسى إن ده حسد منهم .. وبعد فترة قصيرة راح لافحنى عامل من عمال المستودع على كتفه وفشنة عربية مكرتبة ، معفرة راح هبدي الهبدة الثانية في حياتي وسمعتة بيقول لصاحب العربية اللي هيخدني لبيتته لأول مرة في حياتي

-تلاته جنبه ونص ما ينقصوش قرش تعريفه .. دى أنبوبة جديدة زى العروسة وأول واحد راح يستعملها أنت يا بيه ..

وبامتصاص مشوب بالفرح دفع البية الثلاثة جنيهه ونصف وسمعته بيقول في سره:

- تلاته جنيهه ونص حار ونار في جتتك وجتة اللي مشغلينك ..

وفي رحلة قصيرة لا تخلو من المربات الطبيعية والصناعية والزراعية وبرك الميه خدنى البيه لشفته وأنا كلي أمل أنى حقضى وقت جميل مع أول أسرة فى حياتى الغازية.





أول رحلة في حياتي الغازية

(٢) اهمال x اهمال

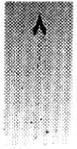
منذ اللحظة الأولى لدخولى شقة البيه صدمت صدمة غازية شديدة خلّتني معرفش افرق بين الخرطوم والمنظم.. وقلت فى سرى يافرحة ما تمت خدها الغراب وطار.. فالشقة مبهدلة حتة بهدله.. والصالة آخر فوضى.. ديه شوية لعب أطفال مرمية على الأرض.. ودى مخدات نوم محطوبين على كنب الصالون والانتريه.. ودى جرايد ومجلات قديمة متلقحة فى كل مكان ولمحت وانا داخله المطبخ أوض الشقة متقلش فى الفوضى والاهمال عن الصالة ولما دخلت المطبخ جتنى حالة إكتئاب من منظره ورحته ودعيت ربنا ما يورى حد اللى أنا شيفاه.. حلل من جميع المقاسات فيها بقايا أكل وطبيخ مرمية على الترابيزة وعلى الأرض كوبيات مش نضيفه فى كل مكان.. التلاجة بابها مفتوح وعينك ما تشوف اللى نور من جواها.. وفرن البوتاجاز اللى فصلت جنبه كام يوم متعرفش كان لونه ايه من كتر بقع الطبخ والشاى والقهوة والقرفة والحلبة والمغات.. وكله كوم وكيس الزبالة كوم.. مليون لآخره والزبالة حوليه.. ويتهل الروايح منه.. رويح تجيب كل أمراض الجهاز التنفسى المعروفة وغير المعروفة.. ولا الحشرات أشكال وألوان بتجرى فى كل مكان.. يعنى بصراحة شقة أقل وصف ليها انها اهمال x اهمال.. المهم لما بدأت اشتغل تأكد ليه الاهمال الفظيع فى الشقة ديه.. تيجى الست الهانم تشغلنى وتسبب البوتاجاز والع عالفاضى وتروح تتكلم فى التليفون اكثر من ساعة وأنا بفوضى شويه شويه من غير لازمه.. حاجه تفرس.. ولا لما تعمل شاى وتحط البراد على البوتاجاز وتشغلنى تروح وتسبب الميه فى البراد تغلى وتغلى والبخار يطلع ويطلع لحد ما الميه تخلص والبراد ينحرق وفين وفين لما الست هانم تفتكر وترجع للمطبخ وتملى البراد المحروق بالميه مرة تانيه علشان تعمل الشاى.. يعنى بصراحه اهمال وتسبب يودو فى داهيه.. وكلها كام يوم وطبعاً خلص الغاز اللى جوايا وخذنى البيه وراح هيدنى داخل شنطة العربية المكركبة والمعفرة ورجعنى تانى للمستودع علشان بيدلنى بانبويه مليانه يكرر معاها كل اللى حصلّى.. وبعد إعادة مليى بالغاز وقفت مع اخواتى الأنايبب استعداداً للمشوار التانى فى حياتى الغازية.



..آخر اھمال

(٣) الصمت الرهيب

فى أحد مشاويرى المتكررة التى تشكل حياتى الغازية وجدت نفسى فى إحدى الشقق الفاخرة التى تتميز بالمساحات الواسعة جداً والاثاث الفاخر السوبر والأناقة العالية فى التنظيم والديكورات الشيك بالقوى والزرع الطبيعى الأخضر الجميل والزهور أشكال وألوان ورحتها ترد الروح.. قصدى ترد الغاز.. أما المطبخ - سكنى المؤقت- فده لوحده حكاية ورواية .. مساحته تقريبا قد مساحة شقة من الشقق بتوع الاسكان الشعبى .. وفيه كل حاجة تخطر على البال .. الديكورات .. الزرع الطبيعى .. الزهور .. حجرة سفرة صغيرة جميلة وشيك .. جمال أيه .. نظافة أيه .. وقلت فى سرى بعد ما استقريت فى المكان الجميل ده : صبرتى يا بوبه ونلتى .. لكن فرحتى ما تمتش زى ما اكون موعودة بالهم .. فالشقة الواسعة الجميلة الشيك دية هس .. هس .. ما فيهاش حد بيتكلم .. أصحابها بما فيهم الشغالة محدش فيهم بينطق زى ما يكونوا خرس .. فالست بتاعتنا استاذة جامعية وعلى طول فى ايدها كتاب بتقرا فيه سواء قاعدة ولا ماشية ولا بتاكل .. وسى الأستاذ جوزها طبيب مشهور دايماً بره فى العيادة .. ويظهر انه متفق مع الاستاذة انهم ما يجيبوش اولاد يشغلوا كل واحد فيهم عن شغله وطبعا مواعيد الجامعة مختلفة عن مواعيد العيادة .. علشان كده الشغالة بتحضر الفطار مرتين والغدا مرتين والعشا مرتين .. وحتى الشغالة دية وهى بتحضر الأكل ولا بتشيله ولا بتطبخ ولا بتغسل المواعين بتعمل كل شغلها فى صمت .. صمت رهيب .. ياناس يا هوو .. فىن الكلام ؟ فىن المناقشات ؟ فىن أصوات الأولاد ولعبهم وضحكهم ؟ الإجابة : مفيش .. لا حياة لمن تنادى حتى حاولت أونس نفسى واسمع كلام من الشقة اللى جانبينا .. مفيش برضه .. لأن أصحاب الشقة حطين مواد عازلة للصوت على الحيطان .. وتعبت وتعب معايا المنظم والخرطوم .. تعبت من برودة المشاعر اللى عند أصحاب الشقة ديه .. صحيح المكان اللى أنا فيه مؤقتاً جنة .. لكن جنة من غير مشاعر .. جنة من غير دفاء .. جنة من غير ناس .. وعلى رأى المثل : جنة من غير ناس ما تنداس .. وقعدت أصبر نفسى وأقول : أصبرى يا بت يا بوبه .. أهوكلها كام يوم ويخلص الغاز اللى جواكى وتطلعى من الجنة الصامتة دية .. وفعلاً بعد كام يوم خلص الغاز اللى جوايا وراحو مغيرني وخرجت غير آسفه من هذا العالم الجميل الصامت صمت القبور .





صهت القبور

(٤) الزمبليطة x الصالون

مرة ثانية لقيت نفسي رايحة لبيت من البيوت، قلت في سري : ياريت يا بت يا بويه ربنا يرزقك المره ديه بناس كويسين وبيت مريح تعوضى بيه المرآت اللى فاتت لكن على ما يبدو إن نقبي طلع على شونه .. فمن أول ما خذني صاحب البيت اللى أنا ربحاله في عربيته وأنا مش متوقعة خير أبداً.. فصوته وهو بيكلم ابنه اللى معاه عامل زى صوت وابور الزلظ الماشي على دبش محجر.. وسمعته بيقول لابنه :

- حوصلك يا ابو مخ تخين للبيت تطلع الزفته ديه (عليا أنا بويه الحبويه .. جتك واكسه) ومتقمش بعد كده من عالمكتب دى تالت سنه فى الهبابه دى اللى بيسموها الثانوية العامه .. جتك داهيه ما أنت طالعلى فى زناخة المخ..

كل ده والواد ابنه يا حبة عيني.. قصدى يا حبة محبسي.. ما بينطقش.. قصر الكلام.. رحى البيت واللى توقعته لقيته.. البيت مليون عيال من أول مرحلة الحمل مروراً بمرحلة الرضاعة فالحضانه فالمدرسة الابتدائية والإعدادية لغاية الثانوية العامه.. والبيت طول النهار يضرب يقلب والصراخ والخناقات بين العيال .. وزعيق أهمهم فيهم.. وكل ده كوم وزعيق أبوهم «أبو صوت عامل زى صوت وابور الزلظ الماشي على دبش محجر» كوم .. ولا الشتيمه اللى بسمعها سواء لولاده أو لمراته حاجه تكسف.. أبقى عايزه أسد المنظم وأسد الخرطوم علشان ما سمعش الشتيمه ديه .. وقلت لما ييجى الليل العمليه حتهدا شويه.. أبدا .. يقعدوا العيال وأبوهم وأهمهم في الصالون وصوتهم وهمه بيتكلموا يهز البيت هز زى ما يكون فيه زلزال.. والاكاده إن الكل بيتكلموا في نفس واحد.. طيب ياربي مين بيسمع مين؟ معرفش.. المهم.. الزيتة والزمبليطة اللى فى الصالون ديه ما تنتهيش إلا فى ساعة متأخرة من الليل.. وأقول في سري خلاص يا بت بويه حيقوموا يناموا وارتاح شويه من التلوث الضوضائى اللى عملاه العيله ديه.. لكن أبدا ربنا مش كاتب عليه راحه.. بعد ما الكل ينام بيتدى بسلامته أبوهم يغط فى النوم واسمع شخيره زى الرعد وهو بيهز أطراف المدينه.. ودعيت ربي إن

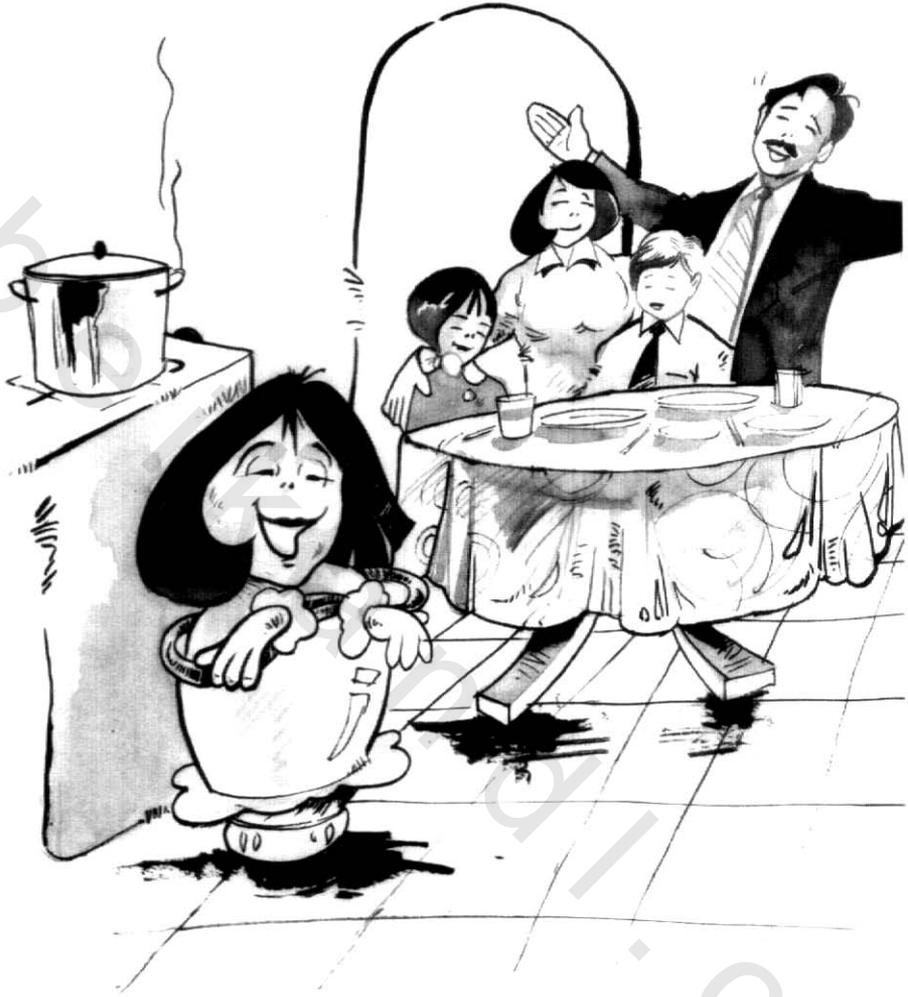


یا ناس حرام علیکم الزمبلیطه دی

الغاز اللى جوايا يخلص علشان أخلص أنا من الزيتة والزملبطة والدوشة اللى ما بتتقطعش لا ليل ولا نهار.. وفين وفين لم خلصت وطلعت من البيت ده وأنا بدعي ربنا أن محدش يسمع اللى أنا سمعته.. لا عدو،، ولا حبيب انه سميع قريب مجيب الدعوات..

(٥) حب وتربية

دخلت المره ديه شقة وأنا واثقة ومتأكدة إنى حشوف اللى شفته قبل كده واكثر.. اهمال وزعيق وشتيمه وخلافه.. لكن اللى توقعته ملقتوش.. بالعكس شفت وسمعت كل شىء جميل وقلت فى سرى : والله يا بت يا بوبه صبرتى ونلتى بحق وحقيق.. الشقة لما دخلتها آخر نضافه.. ست البيت ما شاء الله عليها.. عقل أيه.. جمال أيه.. أخلاق أيه.. نظام أيه.. مخليه بيتهاجنة لجوزها وأولادها.. يدخل جوزها من الشغل يلاقى البيت آخر جمال ورواقه.. والست بتاعته اللهم صلى على النبي زى الوردة المفتحه.. تستقبله بلبس جميل وبسيط ورحته زى الفل وإبتسامه حلوه منوره من وشها اللى زى القمر.. وحب فى القلب باين على الوش وفى لمسة الايدين.. وبعد الاستقبال الحار اللى مليون حب بالقوى تجهز له الغدا على تربيته جميله ومحندة فى المطبخ ويقعدوا يقولوا لبعض كلام زى العسل.. وحشتينى يا حياتى.. أنت أكثر يا روحى.. دا أنا بنسى كل تعب الشغل لما يرجع واشوفك يا حبيبتى.. وأبقى وأنا بسمعهم وهمه بيقولوا الكلام الحلو ده لبعضهم فرحانه قوى ولو انى ببقى مكسوفة من كلامهم العسل ده.. واوشوش المنظم والخرطوم واقولهم شوفوا الحب اللى يعمر البيوت ويرد الروح.. قصى يرد الغاز..



يا سلام على البيوت المحترمة

الحب ده كله كوم.. وحب الست الهانم وتربيتها لأولادها كوم.. يدخل سى حماده والكتكوته مرمر من المدرسة تستقبلهم أهمهم بكل الفرح والسعادة حتنط من وشها اللي زى القمر وتقولهم : حماده .. مرمر.. وحشتونى يا اولاد.. ويجرى الاولاد الحلوين على أهمهم ويقولوا : دا أنتى اللي وحشتينا قوى يا مامى .. ويقعدوا يبوسو فيها أكثر من أبوهم.. الشهادة للحق هى ست ولا كل الستات وتتحب بصحيح .. وتربيتها لأولادها على أعلى مستوى .. ورغم مشاغل البيت الكثيرة بتساعد جوزها فى بعض الأمور اللي تخلص شغله .. ويتساعد أولادها فى المذاكرة وحل الواجبات المدرسية .. وقعدت أقول لنفسي امسكى الغاز اللي جواكى يا بت يا بوية أكبر فترة ممكنه فى البيت الجميل ده .. لكن المكتوب مفيش منه مهروب .. خلص الغاز اللي جوايا وخرجت من البيت ده وأنا بدعى ربنا علشان ارجع البيت ده تانى واشوف ست الستات تانى وهى منوره بتها وتملاه كمان وكمان حب وتربية .



(٦) الشخصيه

خدوني المره دى على شقه ودعيت ربنا وقلت: يا رب تطلع زى الشقة اللى فاتت اللى ملياها صاحبته ست السنتات حب وتربية .. لكن يظهر انها مرة وعدت.. فبسلامتها ست البيت من النوع الكشر وصوتها يا حفيظ زى باشاويش فى المدفعية صوته أعلى من صوت المعركة .. ويتمشى طول النهار فى الشقة وماسكه فى ايدها عصايه تتوكأ عليها وتهش بها على جوزها الذى لا حول له ولا قوة ولا يستجرى يعمل حاجة اللى باوامر باشاويش المدفعية .. وسمعتها مره فى مناقشه مع سلامته وهما الاثنين جنبى فى المطبخ حولين الغدا ايه النهاردة؟ صرخت مرضعة حثشبسوت بعظمة مرات الفراعنه وقالت: زى كل يوم .. كوسه مسلوقة .. وبصوت مرعوش ولجاجة ونظرات فأر مذعور نطق سبع البريمة بقطرة اعتراض أمام أمواج عاتيه لاعصار مدمر وقال طب ما تخليها النهارده بطاطس مسلوقة يا ست حفيظه هانم .. وإذا ببشاويش المدفعية يعلن الحرب فورا وصرخت صرخه عكرت الغاز اللى جوايا وقالت: أنا الست حفيظة هانم .. حفيده الأرنأوطى باشا حفيد جناينى محمد على باشا أقول كوسه تقول أنت .. أنت اللى عليتكم ما فيهاش ريحة البهوات ولا البشوات تقول بطاطس .. يال المهزلة الأنوية ..

وبسرعة جدا كالبرق الخاطف يتراجع الفأر المذعور اللى أغلب من الغلب عن موقفه ويعلن بصوت مشبع جدا بذل سوبر:

أنا أسف يا ست حفيظه هانم .. أصل معنديش مفهوميه .. هو فيه احسن من الكوسة المسلوقة فى الدنيا دى كلها يا خواتى

وتنتفخ أوداج مرضعة حثشبسوت حفيده الأرنأوطى باشا حفيد جناينى محمد على باشا .. وتمشى كالعادة مسنودة على العصايه فى خيلاء بعد انتصارتها المتكررة والدائمة

- دوام شروق الشمس من المشرق وغروبها من الغرب- وهزمت جوزها الشخصيه ولسان حالها بيقول: يا أرض اتهدى ما عليكى قدى .. وعرفت بالصدفه اسم جوزها الهمام

لما جه البوسطجى يسلم ليه جواب ونادا البوسطجى الأستاذ عبد القوى شديد الحديدى ..
جواب مسجل وفطست على غازى من الضحك لما سمعت اسم خيال المآته ده .. بقا اسمه عبد
القوى شديد الحديدى وقلت يا سلام يابت يا بوبه لو كنتى بتشتغلى فى السجل المدنى لخلت
اسمه مذلول ضعيف المصدى وفانت الأيام والأحوال هى الأحوال .. طول النهار باشاويش
المدفعية الست حفيظة هانم الأرنأوطى تشخط وتنظر فى جوزها اللى عمال يجرى يمين
وشمال ينفذ كلامها ودمه ناشف من الخوف منها.

وقلت فى سرى: ياريت يا بوبه يخلص الغاز اللى جواكى بأقصى سرعه علشان اخرج
من البيت ده اللى عامل زى بلد بيحكمه حاكم ظالم متغطرس وماسك شعبه فى ايده زى
الشخشيخه يعمل بيها زى ما هو عايز .. ولما خلص الغاز اللى جوايا حمدت ربي انى هبعده
عن الوليه القرشانه ديه وهخلص من مرمرطها لجوزها الشخشيخه.



أعوذ بالله من أصناف الرجالة دي

(٧) جشع وضلال

مشواری المره دی كان غریب .. فالمفروض زی کل مره أروح علی شقه من الشقق وأدخل علی طول عالمطبخ .. لكن المره ديه ودونی علی مخزن كبير مداری فی حته شعبية قوی .. وبعد ما دخلت فی کذا شارع وكذا حاره حطونی داخل المخزن ده جنب فرن بوتاجاز قديم ومصدی والتراب علیه رقّات .. رقّات وقلت فی سرى: اخص عليك یا زمن .. كده ییجى الیوم اللی تترمی فیہ البت بویه الحویه الرمیہ دیه .. أما صحیح ملكش أمان .. ولما انتبهت للمخزن اللی أنا فیہ لقیّت کمیہ هائله من أشولة السكر وأشولة الدقیق وأشولة الرز .. دا بقى غیر كراتین الصلصة وكراتین الشای وكراتین الصابون ودى برامیل صغيرة وكبيرة ودى علب صفیح كبيرة ودى قزایز من كل نوع .. حاجات أشكال واللوان .. وشىء وشویات .. وقلت لنفسى : لازم یا بت یا بویه ديه مخازن وزارة التموین اللی بتوزع المواد التمیونیه علی كل أهل البلد .. لكن ظنی مكنش فی محله لانى سمعت الحارس اللی مقیم فی المخزن بیقول لواحد لابس جلیبه بلدی وعبایه سکروته وماسك فی ایده سبحه بیقلب حباتها بصوابعه من غیر معنی وشنبه فی وشه زی البرطوشه: تمام یا حاج سنقر كله تمام .. البضاعة وصلت وستفناها فی المخزن: الدقیق والسكر والرز والشای والصلصة والزیت والصابون وكله .. یعنی العملیة بالصلى علی النبى آخر حرنکش . وضحك الحاج سنقر بصوت أجش یدل علی أن الشیثه ما بتفارقش بقه ١٨ ساعة یومیاً وقال :

-شوف الشغل اللی علی أصوله یاواد یا زغله .. أدينا نفضنا السوق كله وجمعنا فی المخزن ده كل حاجه .. بكره یا حلو الحاجه بعد ما شحت من السوق حتزید الطاق طاқین وتلاته والناس حتجرى یمین وشمال وتبقى فی عرض شویه سكر ولا شویه دقیق ولا علبه صلصة أو صابونة .. وطبعاً التجار حیيجوا لمخزن الحاج سنقر علشان یاخذوا اللی همه عایزینہ ویدفعوا اللی احنا عایزینہ .. ضحك الواد زغله وقال بصوت عامل زی واپور الطحین : حلاوتك یا حاج سنقر حلاوتك یا أبو التفانین كلها .. أهو كده الشغل ولا بلاش .. قال الحاج سنقر اللی شنبه فی وشه زی البرطوشه: أهو یا دویك یا واد یا زغله نطلع من العملیة



جنتكم القرف في جشعكم

دى بحتة الأرض اللي على ناصية الحاره ونجبلنا جوز عربيات زلمكه واكمل حقى الشرعى واجوز الرابعه وبالمره نعمل عمرة رجب ونزور النبى ونملس على شباكه.. صرخ وزغله وهو بيضحك وقال: اللهم صلى على كامل النور.. ولقيت نفسى حطق وحفرقع من الغيظ.. بقى ياراجل يا جشع يا ضلالى تلم المواد التموينية من السوق وتعمل أزمة فيها علشان تاخذ فلوس حرام وتكسب من دم الناس الغلابة اللي مش لاقيه تاكل علشان تجيب حته ارض وتشتري زلمكات وتتجوز لرابع مرة وتروح تعمل عمره وتزور النبى.. دا النبى برىء منك ومن أمثالك اللي الجشع عامى عندهم.. وتمنيت انى انفجر فيه وفى حارس المخزن بتاعه علشان يدوقوا عذاب النار فى الدنيا قبل ما يتشو بيها فى الآخرة.. وفضلت فى المخزن الكئيب ده لحد ما خلص الغاز منى وطلعت من دنيا سنقر وزغله اللي كلها حرام x حرام.



(٨) سيدى الباشا

فى مطبخ واسع داخل شقة كبيرة بدأت مشوار من مشاوير حياتي الغازية.. ومنيت نفسي بقضاء وقت طيب مع أسرة طيبة.. فالشقة باين عليها العز والهنا.. واصحابها باين عليهم ناس مرححة ويظهر ان راجل البيت كان مركزه كبير قوى قبل ما يطلع على المعاش لان لقب الباشا ملازمه فى كل حته.. الباشا جه.. الباشا بياكل.. الباشا نايم.. وبيت العز ده مفهوش غير مرات الباشا إحسان هانم السناكلهى والباشا والببت سنيه الشغاله بت كده مدلعه ومايصه من بتوع الشغلات الأيام ديه.. أما أولاد الباشا فكبروا واجوزوا وخلفوا شوية كتاكيت صغيرة بيزوروا جدهم الباشا وستهم الهانم مرة فى آخر كل أسبوع.. وقلت فى سرى إن شاء الله يا بت يا بوبه تقضى كام يوم حلوين فى بيت الباشا ده.. لكن ما فيش فايده.. فالباشا بتاعنا رغم إنه قدام الناس حمش وشديد وراسم نفسه.. ورغم انه جد لكتاكيت صغيرة إلا إنه مراهق من الدرجة الأولى ما يصدق إن إحسان هانم تزوح مشوار وعلى طول يدخل عندنا فى المطبخ واقعد اسمع كلامه مع الببت سنيه المايصه :

- بت ياسنيه

- نعم يا سيدى الباشا

- أنا عايزك تجيبلى حاجه من فوق الدولاب اللى فى الأوضه

- لآ.. لآ يا سيدى الباشا المره اللى فانت قتلنى كده وكنت حقع من على السلم اللى

كنت ماسكولى

- يا بت متخفيش انا حمسك السلم كويس قوى.. ولا أقول لك بلاش السلم أنا حشيلك

بنفسى

- لآ عيب يا سيدى دا أنا ثقيله عليك

- يا بت انتى لا ثقيله ولا حاجه دا أنتى زى العصفوره

- ودى تيجى يا سيدى الباشا لحسن الست هانم تطب علينا

- ما تخفيش يا بت .. دى فين وفين لما تيجى .. وميت مره اقولك لما نكون لوحدنا

متقوليش يا سيدى الباشا

- آمال اقولك ايه يا سيدى الباشا

- تقوللى باسمى على طول سحتوت المفش

- مقدرش يا سيدى أنا بنكسف

- ما تنكسفيش ولا حاجه دا أمر منى

- أمرك يا سحتوتى

- الله .. سحتوتى دى طلعه من بقبك زى العسل يله تعالى بقى ..

- طب وغسيل المواعين يا سحتوتى مين اللى حيشطبه .. دى الست هانم لو جت وأنا

لسه ما شطبتوش حتسود عيشتى

- ولا يكون عندك فكر .. أنا بنفسى اللى حغسل المواعين

- ما تحرمش منك أبداً يا سحتوتى - ولا أنا كمان يا سنونتى ..

ويقف الباشا بتاعنا يغسل المواعين والبت المايصه واقفه جانبه بترقصه وهو مزأطط

ويغنى : شكشك سنسونه تعالى جانبى .. شكشك سنسونه تعالى جانبى ..

وترد عليه البت سنبيه : أنا جنبك أهو يا سحتوتى أنا جنبك أهو ..

وأنا عماله اسمع الكلام الفارغ ده وأقول في سرى : يا كسوفى .. يا حومتى - يا دى

الفضايح .. يا دى الجرس يا ولاد .. جتك واكسه يا سعادة الباشا بقى يا ناس الراجل الشايب

ده اللى الكل بيحترمه ويتربع منه ويقولوله يا سعادة الباشا .. والباشا راح .. والباشا جه ..



الباشا مراهقا

حاسب الباشا نايم سعادة الباشا ده يعمل العمائل ديه اللي ما يعملهاش الشباب الصغير المراهق.. وابقى خايفه لحسن الست هانم تطب عليهم غفله .. وفعلا اللي كنت خايفه منه حصل قبل ما أمشى وأسيب البيت ده بيومين .. فمره خرجت الست احسان هانم السناكحلى زى عاداتها لكن بعد شوية صغيرة رجعت البيت لانها كانت نسيت حاجه .. ودخلت المطبخ بصت لقت الباشا مشمر ايديه وواقف على الحوض وبيغسل المواعين وبيغنى :

- شكشك سنسونه تعالى جنبى .. شكشك سنسونه تعالى جنبى والبت سنيه المايصه واقفه جنبه بترقصه وتغنيه :- أنا جانبك أهو يا سحتوتى .. أنا جانبك أهو ..

وصرخت إحسان هانم وقالت: يا مصبتى .. بتعمل أيه هنا يا باشا؟ ويتغنى بتقول إيه؟ وشهق الباشا شهقه كان حيروح فيها وقال وهو بيتلغثم زى ما يكون عيل شافته أمه بيعمل حاجه غلط:

- أبدأ يا احسان .. أنا مظلوم .. أنا برىء .. دى البت سنيه بعد ما خرجتى استفردت بيه وشريتنى حاجه أصفره ما حستش بعديها إلا وأنا واقف على الحوض وبيغسل المواعين .
وطبعا كانت فضيحة بجلاجل انتهت بعلقة سخنه للبت سنيه وطردها من البيت ..
وبعدها خرجت أنا كمان من البيت ده وأنا بقول : صحيح صدق اللي قال: من بره هالله هالله .. ومن جوه يعلم الله ..

(٩) اللت والعجن x رمضان

هل علينا شهر رمضان كل سنة وانتم وأنا «بويه الحبويه» طيبين وبخير.. وقلت فى سرى : خلاص يا بت بويه الناس فى رمضان بيكونوا آخر تمام سواء فى التصرفات أو فى الكلام .. معلوم شهر مبارك بتتملى فيه الدنيا خير ورحمه وصوم وعبادة .. ولما ودونى شقة ناس صايمين منيت نفسى فيها بأيام حلوه .. لكن مفيش فايده .. يظهر أنا بختى كده .. بسلامتها صاحبة الشقة جتلها اختها عشان تقضى معاها كام يوم فى رمضان .. ويقعدو هما الاتنين عندى ف المطبخ يحضروا المحمر والمشمّر عشان الفطار .. وينعقد مجلس النميمة واسمع صاحبتنا بتقول لأختها :

-تتصورى يا سميحة يا اختى سنيه جارتنا غيرت شقتها كلها .. الأرضيه كانت باركيه شالته وحط رخام مستورد .. وغيرت طقم المطبخ وطقم الحمام ولزقت ورق ملون على الحيطان ومدخل الشقه عملته سيراميك وخلت شقتها حاجة تانيه خالص ..

وترد عليها اختها : دى على كده اتكلفت يا جى كام الف جنيه يا صفيه يا اختى ..

- خمستاشر الف جنيه يا حبيبتى .. جنيه ينطح جنيه ..

- يا نهار مش فايت .. خمستاشر الف جنيه .. ودول جابوهم منين يا صفيه يا اختى؟

- أنا عارفه بيحببوا الفلوس دى كلها منين دا جوزها موظف فى الشهر العقارى وهى قاعده فى البيت لا شغله ولا مشغله وعندهم اربع عيال ..

- بس .. بس .. بس دا ببقى جوزها من الموظفين هياهم اللى ما بيمشوش ورقه للناس إلا لما بيخدوا المعلوم

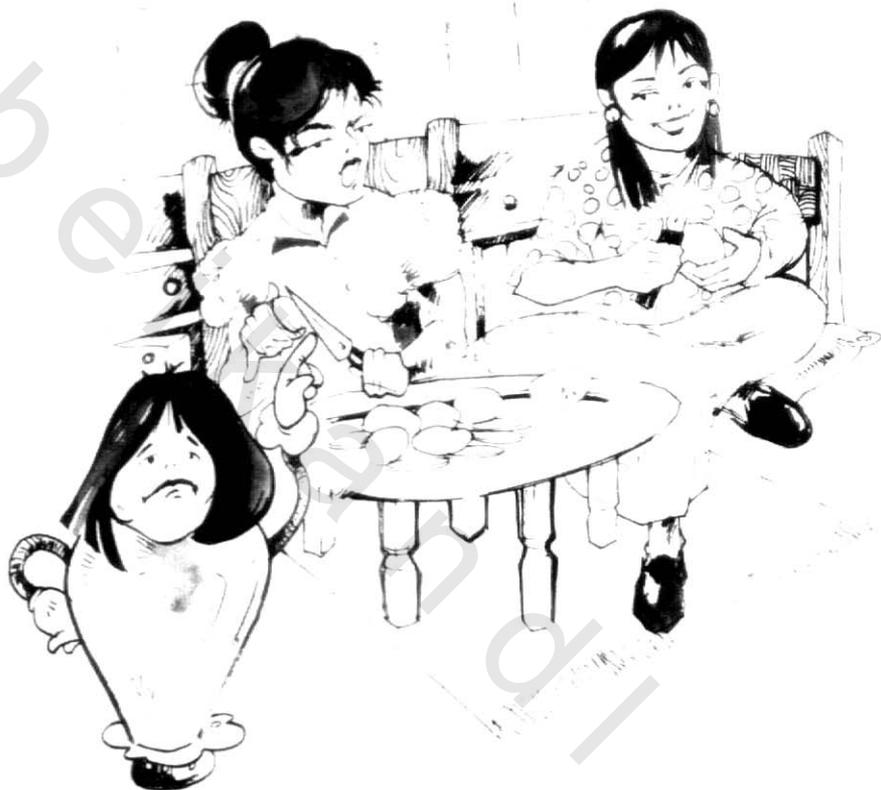
- والله عندك حق يا سميحة يا اختى دا بيروح الشغل وهو شايلى شنته فاضيه ويرجع وهى مليانه رزم رزم .. استغفر الله العظيم اللهم انى صايمه ..

- برية يا اختى برية من العالم اللى عايشه بفلوس حرام .. استغفر الله العظيم اللهم انى صايمة ..

- اسكتى .. اسكتى .. مش نوال اللى ساكنه فى الدور الرابع اشترى عرييه عالزيرى ..
- ودول جابوا فلوسها منين همه روخرين ؟

- الظاهر يا حبيبتى إن جوزها بيتاجر فى الممنوعات .. استغفر الله العظيم .. اللهم انى صايمة ..

- اخص .. اخص .. اخص .. فى الممنوعات يا خى جته مصيبه .. استغفر الله العظيم اللهم انى صايمة .. وتعد الست صفيه واختها الست سميحه طول النهار فى المطبخ يلتو ويعجنو فى سيرة الجيران والناس ويقطعوا فروة اللى يعرفوه والى ما يعرفهوش وفاكرين انهم لما يقولوا: استغفر الله العظيم .. اللهم انى صايمة يعنى صيامهم مقبول عند رينا .. وإن مجلس النميمة والغيبة المنعقد سيئاته حتمسح بهذا الاستغفار .. وارتفع ضغط الغاز جوايا وكنت حفرق من الغيظ من صاحبة البيت واختها واللى زيهم اللى فاكرين إن صيام رمضان يعنى الامتناع عن الاكل والشرب ويس لكن سيرة الناس والكلام عنهم واتهامهم اتهامات تمس سمعتهم وكرامتهم فده مباح وتسالى صيام مادامو بيقولو بعد كل حدوته : استغفر الله العظيم .. اللهم انى صايمة .



صیامزی قلیته

(١٠) اخوان الشياطين

فى مشوار من مشاويرى الغازية فى شهر رمضان المبارك خدتنى عيلة راجل طيب
عرفت بعد كده انه موظف كبير فى الحكومة.. وسمعت الست بتاعته وهى بتقوله :

- اسمع يابو سامح .. احنا عايزين نعزم على الفطار النهارده سنيه اختى وجوزها
وولادها الستة ..

- وماله يا عديله اعزميهم وآهو الاكل اللي فاض من عزومة امبارح يقضيههم ويفيض ..

- نعم .. نعم .. نعم بقى اخواتك وولادهم اللي عزمناهم امبارح نعملهم كل الأكل ده ..
واخواتى أنا وولادهم يفطروا على الاكل البايث اللي فاض من اخواتك وولادهم ..

- مش قصدى يا عديله .. همه اخواتى واخواتك ايه .. مش عيله واحده .. أنا كل
غرضى ان احنا نمسك ايدينا شويه فى المصاريف .

- بتقول ايه .. نمسك ايدينا شويه فى المصاريف .. طيب مقلتش الكلام ده امبارح ليه
لما عزمنا اخواتك وولادهم ..

- يا عديلة اسمعى ..

- ما بسمعش ..

- يا عديله افهمى ..

- ما بفهمش .. عزومة اخواتى وولادهم تبقى زى عزومة اخواتك وولادهم وتكون
احسن كمان ..

- طيب واكل امبارح نرميه .

- نرميه نشيله .. ملليش دعوه ..



قمة التبذير والاسراف

- لكن دا يبقى تبذير يا عديله .. وربنا بيقول : «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين» ..
وقعدت الست عديله تضغط على ابو سامح علشان عزومه اخوتها وولادهم .. وهو يحاول
معاها يمين وشمال وهى راسها أنشف من الحجر الصوان اللى بنو بيه السد العالى .. وأخرة
التمه يا حبة محبسى رضى ابو سامح غصب عنه بطلبات الست عديله .. واتعمل أكل
كفى كل اللى اتعزموا وفاض قده مره ونص ..

والاكل اللى فاض من العزومه الاولنية مبقوش عارفين يودوه فين لان التلاجة والنملية
والبوفيه وحتى دولاب الهدوم كانوا مليونين على الآخر وطبعاً أكل كتير اترمي فى الزبالة ..
وقلت فى سرى : آه لو كنت بتتكلمى يا بت .. يا بويه .. كنتى قولتى لأم سامح واللى زيها :
حرام عليكى التبذير ده كله .. وأحنا فى شهر الصوم والعباده .. مش فى شهر الأكل والتبذير.



(١١) لاهياة لمن تنادى

واحنأ فى شهر رمضان المبارك خدتنى عيله فى شفتها علشان اشتغل كام يوم عندهم .
والحق يتقال أول ما دخلت الشقة لقيت الهدوء والنظام آخر حلوة وقلت فى سرى : يا هادى
عليك اعتمادى .. والله حترتاحى يا بت يا بوبه كام يوم فى البيت الهادى الجميل ده ..
واستغربت مع مرور الوقت على الهدوء الزايد على اللزوم ده ايه يا جماعه انتم مش بتفطروا
على المغرب زى الناس الصايمة ولا ايه؟

ورغم احساسى إن العيله دى كبيره ما شاء الله عليهم لكن مش سامعه صريخ ابن يومين
.. وعرفت السبب .. اتاريهم كلهم بربطة المعلم نايمين سطيحه طول النهار .. ويدوبك قبل
المغرب بنص ساعة يصحو كلهم من النوم والسويقة تشتغل دا رايح ودا جاى ودا بيزعق ودا
لسه نعلان .. وقبل ما المدفع يضرب بدقايق الاقى الأكل جلم جاهز من المطعم القريب من
بيتهم .. الله .. يعنى ما يطبخوش .. وهمه يعنى هيطلبخوا امته وهمه طول النهار نايمين ..
القصد .. أول ما المغرب تقول الله اكبر ينزل الجيش ده على الأكل حتتك بتتك .. ولما يخلصوا
أكل ابتدى اسمع صوت التليفزيون أد كده يسد الفنيه فى المنظم بقاعى .. دى أشى اعلانات
.. ودي أشى فوازير ودي أشى مسلسلات .. ودي أشى برامج بالعربى والإنجليزى وبالاوندى
وبكل اللغات الحية والميته .. الحلوة والمزفته .. ولما تنتهى برامج التليفزيون وحلقاته
ومسلسلاته الخطيبته ديه .. يبدأ نادى الأسرة يشتغل .. دول بيلعبوا كتشينه ودول بيلعبوا
طاولة ودول بيلعبوا دومنه .. واسمع واحد فيهم بيصرخ: الله اكبر جبت دبش ومسكتك فى
اليك يا حلو وعلى رأى المثل أمسك فى اليك وعك عك .

ويرد الثانى عليه : بس حرص عليه يا جميل .. فاكر امبارح لما مسكت فى اليك وهبدك
أنا خشب .. ويرد عليه الأولانى: الكلام ده تقولو فى القسم .. أنا اللى هاخذ العشرة ديه وهاخذ
الكاس .. مادام بتلعب على الكاس .. يبقى أنا اللى حكسب .. حماس الكاس يا ابو عباس .. وا سمع
صوت ولد صغير بيصرخ بسرعه : بطل غس يا سى بابا بقى بتاكل بالسايب وتقول عليه

ولد.. ويضحك ابوه ضحكة عيال ويقول : يا واد يا حسين يا مجرم الشايب ده كان السنه اللي فاتت ولد وبعدين شاب السنه ديه زى ما شاب أبوك.. وفى وسط الزيته ديه سمعت واحد بيدعى وبيقول : يارب .. يارب.. قلت فى عقل بالى الحمد لله إن فيه واحد فى البيت ده بيدعى ربنا فى ليل رمضان المبارك.. لكنى سمعته بيكمل الدعاء ويقول : يارب .. يارب .. أجيب شيش بيش علشان أمسك فى الخشب وأخذ العشرة ديه.. وأخذ معاها الكاس..

وقلت فى سرى : ياخى جتك وكسه تخليك لا تعرف ليل من نهار وتقول على الباميه مهليه مش خضار.. بقى هو ده دعا اللى الواحد يدعيه فى الشهر المفترج ده.. طب قول يا رب اغفرلى ذنوبى وزود حسناتى.. مش تقول يارب امسك فى الخشب.. حطوك على خشبه يا بعيد لا توعى ولا تستوعى..

ويفضل الحال ده طول الليل والبوتاجاز وأنا شاغلين على طول ما بنهمدش دا شأى .. دا قهوه.. وعنهما يروح أهل البيت كلهم فى سابع نومه طول النهار وما يصحوش إلا على المغرب .. وتكرر الإسطوانة دى كل يوم.. وأبقى عايزه اصرخ وأقولهم: يا ناس يا هو.. ده رمضان شهر القرآن.. هو ده الصوم اللى شرعه ربنا هداية واحسان فىن العمل؟ فىن العبادة؟ فىن الموعظة من الصيام؟ فىن نعمة الاحساس بالجوع والعطش زى الفقير ما بيحس ويشعر؟ فىن .. وفىن.. لكن أقول لمين.. ومين يسمعنى.. دول كلهم نايمين زى القتله.. مفيش فايده من الكلام.. لا حياة لمن تنادى..



ہی دی العبادۃ فی رمضان

(١٢) اخص على الفاطرين اخص

فى مشوار من مشاويرى الغازية فى شهر رمضان المبارك لقيت نفسى فى بيت واحد وزوجته والظاهر إنهم فى بداية حياتهم الزوجية.. وحسيت بتفاؤل كبير بيهم.. وعرفت ان الزوج اسمه اسلام وعروسته الحلوه اسمها إيمان.. وقلت فى سرى : يا سلام يا بت بوبه.. إيه الهنا اللى أنتى فيه ده.. قاعده مع اسلام وايمان فى شهر رمضان.. دى حاجة آخر نظاجه.. لكن نقبى طلع على شونه.. فابسلامته سى اسلام اللى جسمه زى الحصان الإنجليزى مهما يرمح يقولك ما تعبتش يا عزيزى.. واللى فيه صحة تهد بلد بزيتها.. فاطر وما بيصممش شهر رمضان!! ليه كفى الله الشر؟ قال ايه علشان سعادته بيشررب سجاير وما يقدرش يستحمل فراق السجارة من الفجر للمغرب!! جتها خيبة اللى عايزه خلف.. واللى حيفقع مرارتى.. قصدى فنىتى.. إن السنيوره برضه فاطره وما بتصممش فى رمضان.. قال ايه علشان الصوم بياثر على صحتها وجسمها الرقيق.. ياختى جتك خيبة عجب ما تعرفيش تفرقى بين أمشير ورجب واللى حيجيب لمحبسى نقطه ولخرطومى انبجاج كشميرى إن الست هانم اسمها إيمان.. وفى عز نهار رمضان اللى فيه الكل صايم كبير وصغير الاقى النبى حارسه وصينه يولع السجارة من سيجارة ويشرب كوباية الشاى ورا كوباية الشاى.. والغدورة عروسته رينا يصنها ويحميها لشبابها عماله تلغ فى الأكل لغ واسمعهم وهو بيتسهروا ويسلوا فطارهم :

-الواحد فى رمضان ده تعبان قوى يا أمونتى يا حبيبىتى..

- عندك حق يا سلمتى يا حبيبى.. أنا حاسه أنى خسيت النص عشان الواحد ما بيكلش براحته..

- لازم الواحد يستحمل يا حبيبىتى.. وأهو العملية هانت فات أكثر من نصه

- طول ما انتى جانبى أنا استحمل كل شىء يا حبيبى..



حسبى الله ونعم الوكيل

- مرسى يا روىى .. ابقى افكرى يا امنتى يا حبيبتى بعد ما نتفرج على فوايز
رمضان والمسلسل وفيلم الليلاى نروح عند أونكل حسن اصله عازمنا على السحور
النهارده .. وحناكل عنده فول بالكريم شانتيه ..

- من عنيه يا سلمتى يا حبيبى .. ياي فول بالكريم شانتيه دا حيبقى سحور فانتاستيك ..

ويكمل البيه سجارته وكوبايه الشاى وتكمل الهانم اكلها ودلعها واقول فى سرى:
آه يا نارى وآه يا غازى لو بتكلم كنت صرخت فيهم وقتلهم:

- عيب عليك يا اسلام بيه وعيب عليكى يا إيمان هانم .. عيب عليكم تقطروا فى شهر
رمضان شهر الصيام والله خساره فيكم اساميكم .. خساره فيك اسم اسلام وخساره فيكى اسم
ايمان .. اخص عليكم يا قولالات الدين .. اخص والف اخص .. واكررها واقول ليكم ولكل
الفاطرين فى رمضان من غير عذر .. اخص على الفاطرين اخص ..



(١٣) أصحاب العقول x نعيم

قبل ما يخلص شهر رمضان المبارك والعيد على الأبواب كل سنة وأنتم وأنا «بويه الحبويه» وكل حبايينا بخير وصحة وعافيه لقيت نفسى عند الست أم سماعين .. مين أم سماعين؟ ست مصرية دقه قديمة .. وأول ما دخلت مطبخ أم سماعين لقيت البت قوعه شغاله فى المطبخ (البت قوعه دى انبوية بوتاجاز زملتى شفتها أول مرة فى مستودع أنابيب وكانت لسه مهبوده على الرصيف الأسفلت حته هبده خلتها ما تعرفش الفرق بين الخيار والحمار .. فبقت مفقوعه من جنبها علشان كده أنا من ساعتها بدلعتها وقلها يا قوعه) وقتلتها:

- بت يا قوعه لما انتى بتشتغلى فى مطبخ أم سماعين ولسه الغاز جواكى جايبينى أنا
أعمل إيه؟

- مين .. البت بويه .. وحشتينى يا مجرمه .. إيه أخبارك وفين اراضيكى؟

- اخبارى هى اخبارك .. احوال البيوت اللي بنرحها كل كام يوم لا تسر عدو ولا حبيب .. لكن مقلتليش يا بت يا قوعه جابونى هنا ليه وانتى لسه شغاله وما خلصتيش .

- شوفى يا بت يا بويه أنا لما جابونى هنا لقيت البت ليفه شغاله برضك وسألته نفس
السؤال .

- استنى .. استنى .. البت ليفه دى مين؟

- البت ليفه اللي كانت واقفه معانا فى المستودع .. البت المصديه اللي عندها تليف فى
المحبس بتاعها .

- أيوه .. أيوه .. افتكرتها .. مش هى البت اللي ما بيعشلهاش غاز ودائما بتنفس وهى
واقفه ..

- هى بعينها .. قصدى هى هى بمحبسها .. وفهمتني البت ليفه إن أم سماعين بقلها

سبع تيام بلياليهم شغاله ليل ونهار بتعمل كحك العيد والغريبه والبسكوت والقرص والمنين والشريك وشيء وشويات .. صوانى صوانى طالعه من الفرن .. وصوانى داخله للفرن ..

- يا مصيبتى .. سبع تيام شغاله ولسه انتى وأنا حنشتغل كمان كام يوم علشان الكحك والغريبه والبسكوت وغيره وغيره .. دول باين عليهم ناس أغنيا قوى ومقتدرين .

- أبداً وحياة غازك يا بوبه .. دول لا أغنيا ولا مقتدرين .. دا ابو سماعين موظف درجه ستاشر

- موظف درجه ستاشر يا مثبت الخرطوم فى المحبس .. وعرفتى منين الكلام ده يا بت يا قوعه ..

- اصلى عرفت من كلامه لأم سماعين إن البدلة الوحيدة اللي عنده قلبها وعدلها ستاشر مره ..

- طيب ولما همه ناس كحيتى بالشكل ده .. جابو منين الفلوس اللي تخليهم يقعدو نص شهر رمضان يعملوا كحك وغريبه وبسكوت ومنين وقرص وشريك؟

- أنا عرفت من البت ليفه إن أم سماعين خلت أبو سماعين يستبدل شويه من معاشه وياخد سلفه من شغله .. وحتى البت ليفه سمعتها بتقول لجوزها:

- لازم يا بو سماعين تعمل استبدال لشويه من معاشك علشان مصاريف العيد ..

- بس يام سماعين انتى عارفه إن احنا مذنقين حبتين ..

- ايوه يابو سماعين احنا صحيح مذنقين حبتين لكن زنقة العيد ملهاش حل .. عايزين نعمل كحك وغريبه وبسكوت علشان نفرق على الحبايب ونكيد العوازل .. وعايزين نعمل قرص ومنين وشريك علشان نطلع الارافه أول يوم العيد رينا ما يقطعلناش عادة .. وعايزين ندى العيديه لعيالنا وعيال جيرانا .. وعايزين وعايزين ..



أم سماعين في العيد ...

وزاد ضغط الغاز جوايا بشكل خطير وقلت فى سرى :

- يا نهار كحلى وشبابيكو بنى على أسود عليكى يا أم سماعين .. بقى تبقو ناس على أدوكو وجوزك موظف درجه ستاشر وتخلى الراجل جوزك بيدل شويه من فلوس معاشه علشان تعملى كحك وغريبيه ويسكوت علشان تكيدى العوازل يا شيخه حرام عليكى .. وأرافه ايه اللى تطلعها بالقرص والمنين والشريك اول يوم العيد .. بقى رينا سبحانه وتعالى عامل العيد علشان الناس تفرح وتنبسط وانتم تروحو الارافه وتقعّدوا تعيطوا فيها .. ايه الحال المتشألب ده .. ثم هتدى عديه لمين ولا لمين .. يا شيخه حرام عليكى قلة العقل دى .. صحيح أصحاب العقول فى نعيم .



(١٤) سياسة قوعه

الأيام دى الدنيا مهياش سيعانى من الفرحة .. وروحى الغازية فى السما وقلت فى سرى : ايه الزأططة والشنكة اللى انتى فيها دى يابت يا بويه .. الناس حتجنن عليكى وعلى صحباتك الأنابيب .. قال ايه فيه أزمة فينا .. والكلام ده محستش بيه الا لما اتملينا آخر مره زى العادة وودونا على المستودع علشان نتوزع منه على البيوت .. وأول ما نزلت أنا وصحباتى من العربية جوه أرض المستودع لقيت أمة لا إله إلا الله واقفة على باب المستودع .. ناس ما يعلمش عددها غير خالقها واقفين طوابير طوابير أولها عندنا وآخرها على حدود موزنبيق .. ربك والحق أنا أول ما شفت المنظر ده انه رعت حنة دين هرعه

وقلت : يالهو بالى هى الحروب العالمية الغازية قامت ولا ايه يا ولاد .. وفهمت من البت قوعه والبت ليفه صحباتى الحكاية .. قال ايه فيه أزمة فى انابيب البوتاجاز .. قتلهم : طيب فهمونى بالعقل قصدى بالمحبس .. منين تيجى الازمة ديه اذا كان الغاز اللى جوانا ده من ارضنا وعندنا منه بالزوفه ومش بنستورده من بلاد بره .. ردت عليه البت قوعه وقالت : يا بت يا بويه يا عبيطه .. الجماعة اياهم بيقتلوا الازمات لمصلحتهم الشخصية علشان يكسبوا منها وكمان يخلوا الناس ما يفكروش إلا فى ضروريات أكلهم وشربهم .. وكنت حفطس على غازى من الضحك لأن البت قوعه المفقوعه بتتكلم فى السياسة وقتلها : بت يا قوعه ايه الكلام الكبير ده اللى بتقوليه .. اتعلمتية منين ؟

قالتلى : انتى فكرانى يا بويه جهله .. أنا اشتغلت عند ناس كثير من الحزب اياه وفهمت اللعبة كويس .. وعلى كل حال ده برضه لصالحنا .. أدى انتى شايفه الناس هتموت نفسها علينا ازاي .. وفعلا لقيت الناس دى كلها بتبصلنا من بعيد وعينهم يا حبة محبسى حتطلع علشاننا وكل شوية تقوم خناقة بين الناس اللى واقفه فى الطوابير واسمع منهم كلام عجب :

- ياعم انت روح أقف فى آخر الطابور .

- أنا مكانى هنا وأنا واقف فيه من الصبح .

- لأ.. أنت لسه جاى وعايز تأخذ مكان غيرك..
- لأ بقى.. أنا واقف هنا من قبل ما تيجى أنت..
- قبل ما آجى أنا.. أمنك صحيح راجل كداب..
- د أنت اللي كداب وستين كداب كمان.. وقليل الأدب.
- قليل الأدب.. أمنك صحيح راجل شايب وعايب.
- أنا شايب وعايب طب خد..

وتقوم بنهم خناقه لرب السما وناس تزعق وناس تصرخ وناس تتبهدل وناس تتعور
وستات تصوت وستات تانيه تزغرط..

واقعت اتفرج على الناس اللي حيقطعوا بعض علينا واقول فى سرى : هم يضحك وهم
يبكى.. المهم جت قرعتى من نصيب واحد بيه محترم راح شايلى والفرحه حتنط من وشه
زى ما يكون اتجوز ملكة جمال الباميه.. وبقيت فطسانه على غازى من الضحك لما لقيت
البيه المحترم اللي شايلى وهو بيهتف من فرحته ويقول: الله اكبر.. يحيا العدل.. يحيا العدل
.. ظهر الحق أخيراً.. ظهر الحق.. سيعود الطبخ للبيت.. فى بيتنا طبخ.. فى بيتنا طبخ..
الطبخ التام أو الموت الزؤام..

وجتنى حالة من الضحك والانشكاح الهستيرى من هتاف البيه المحترم اللي شايلى
ده.. واللى زود الحالة اللي عندى دى اكثر واكثر لما افكرت ان البت قوعه المفقوعه كانت
بتتكلم فى السياسة.



سياسة البوتجاز والطبخ

(١٥) معركة الدرحة الكبرى

اللى شفته فى مشوارى المره دى لا شافو عدو ولا حبيب .. ولا يقدر يصلحه مهندس ولا طبيب .. أصل اللى حصل شىء غريب وعجيب ما يحصلش فى بلاد تركب الأفيال ولا فى بلاد تلبس النسناس صديرى وسروال .. ، تسألونى : إيه بس اللى حصلك يا بوبه وأنتى عامله فى كلامك زى ستنا العجوزه الكركوبه .. أنا حقولكم أهه:

الناس اللى كنت عندهم آخر مرة لما خلص الغاز اللى جوايا استنوا عربية الغاز تمر على البيوت علشان يغيرونى بواحدة زميلتى مليانه .. وعلشان كانت لسه أزمة أنابيب البوتاجاز ما انتهت ما جتش العربيه .. وهمه يا حبة محبسى مزنقين زنقه فرنساوى يحتار معاها الحنجى والضلالى .. لا عرفين يطبخو ولا يشربوا شاي ولا يعملوا حاجه خالص .. ويقوا يبصولى كل بصره وبصره كلها ضيق وأرف وعدم احترام علشان أنا من غير غاز بقيت زى قلتى .. أنا «بوبة الحبوبة» اللى أول ما جيت عندهم مليانه غاز كانوا فرحانيين بيه ونقصين بيسونى بوس أنا اللى اشتغلت عندهم اكثر من ثلاث أسابيع بلا كلل ولا ملل .. اخدتمهم فى الليل قبل النهار تكون مشاعرهم ناحيتى بالشكل ده .. غايته .. فى يوم سمعت الست أم توفيق بتقول لابنها:

- واد يا تيفه .. احنا حنقعد مستنين عربية البوتاجاز كده يوم ورا يوم وهى إن شاء الله لا حترم علينا ولا حتسأل فينا ..

- طيب وأنا حعمل إيه يا ماما .. ما أنتى عارفه إن فيه اليومين دول أزمة فى الأنابيب .. حنعمل إيه ؟

- نعمل إيه !! تاخذ الزفته ديه (عليه أنا بوبه الحبويه .. جتك واكسه يا أم تيفه تخليكى متعرفيش تفرقى بين الصابونه والليفه) اللى قعدلنا كده زى العمل الرضى وتروح تغيرها من المستودع اللى فى الميدان الكبير ..



كفاية دحرجة.. جتك وكسة

- يا خبر يا ست ماما عيزانى آخذ الزفته دى واروح بيها للميدان الكبير واقف فى الطابور اللى ملهش نهاية وارجع بواحدة تانيه مليانه حرام عليكى يا ماما.

- حرمت عليك عشتك يا تيفه يا ابن ام تيفه أمال يا واد هطبخلكوا إزاي؟

- لا يا ست ماما البتاعه ديه تقيله قوى وزى الرزیه مقدرش اشيلها وهى فاضيه أمال ازاي حشيلها وهى مليانه؟

- ما تشلهاش .. زقها .. تخرجها .. خدلها تاكسى .. وأنا حديك أجره التاكسى جنبه رايح وجنيه جاى دا غير كمان جنبه ليك أنت.

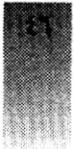
- طيب ما تخليهم اتنين جنبه يا ست أم تيفه علشان تندب العزيمه فى عضلاتى المفستكه

- موافقه يا تيفه يا ابن ام تيفه حديك فوق اجرة التاكسى اتنين جنبه .. حار ونار..

وقلت فى سرى : الحمد لله يا بت يا بويه أنك حتمشى من البيت ده بدل ما كل واحد يبصلك بصره مش هيه ..

وخذنى تيفه على الشارع بعد ما خبط فلوس التاكسى والاتنين جنبه فى جيبه وراح حططنى على جانبي فى الشارع وقعد يزقنى برجله زى الكوره تمام وأنا اسم الله على مقامى بدحرج على الأرض شويه وأقف شويه .. يروح زاغدى تيفه برجله حته زغده يخلينى ادحرج شويه كمان .. وقعد تيفه إلهى لا يكسب ولا يريح على الحكاية ديه .. يزقنى برجله اليمين مره وبرجله الشمال مره وأنا بدحرج فى الشارع على التراب وعلى الزلط والطوب وده كله كوم وصدماى العنيفه مع الرصيف كوم والصوت اللى طالع من الصدمات ديه زى ما تكون صفارات انذار تعلن عن بداية حرب المعيز .. وبقى عايزه أصرخ وأقول :

ياناس يا هو .. هو أنا كوره يتلعب بيه فى الشارع بالشكل ده .. اخص عليك يا تيفه اخص لو كانوا فى البيت وفى المدرسة علموك ازاي تحترم نعمة ربنا ما كنتش عملت كده لكن دلوقت يظهر



إن لا البيت بيريى ولا المدرسة بتريى .. وعلى رأى المثل : مالك متريى .. قال من عند ربي ..
القصء قءءء اءءرء اءءرء وأنا ءايفة على مءبسى ءءصله ءاءه من كءر الصءماء .. وءءء
وءعبء من كءر الءءرءه والمرمطه ءبه ومن ءءبءاء اللى ءء فى ءسمى .. واءبء بءمىء
الامراء ءاازىة والنفسىة ومنها على سبىل المءال لا الءصر اءءءاب ءازى- شىزوفرنىه فلاءى-
اضءراباء مءبسىة- ءءرءة زءءه - انءواء موزمبىقى- ءعاسه كولو مبىه - مراره اسءنبولى-
ضىق رومى- بعءره سوا- اسءفسفس فى الءمبلاص - اسءكه فى اللابورىا- ارءصه فى
الشفنءىر.

واستمء الواء ءىفه ابن ام ءىفه فى معاملىءى المعاملة المهىنه ءبه لءء ما وصلنا للمسءوءع اللى
فى المىءان الكبىر وهناك عىنكو ما ءشوف إلا النور زءمة وطوابىر ملهاش نهاءه وأول ما ءءلء
المسءوءع ءمءء ربى إن معانائى مع الولء ءىفه الطابىش ءه انءءه وءءرء أصمء صموء الأبطال
فى معرءة الءءرءة الكبرى.

(١٦) لمؤآخذه يا حاج

رحلتى المره ديه فى بيت الحاج قرنى الهلف .. وعرفت من الكلام اللى كنت بسمعه إن الحاج قرنى غنى قوى وجاهل قوى وهلف قوى قوى .. وسمعت كمان ذكريات لناس قريبين منه انهم كانوا بيشوفوه زمان وهو حافى وجلبيته اللى لابسها ليس لها لون لكن لها رائحة يمكن ان تنافس رائحة الغازات الكيمايية الحربية فى الحروب العالميه والمحليه لتبيد جميع الكائنات الحيه الإنسانيه والحيوانيه والنباتيه وكذلك المواد الصلبه الفلزيه واللافلزيه .. وسمعت من الناس دول شويه الفاظ لكن مقدرتش أفهمها زى: بورسعيد .. المنطقه الحره .. تهريب بضايح .. عمليات نصب واحتيال .. وغيره وغيره .. لكن اللى قدرت افهمه إن الهلف جمع فلوس كتير بطرق مافيهاش ريحة الحلال .. وإنه ما حش ولا حاجه .. دا مره شافوه ماسك فى ايده سبجه راح سموه الحاج .. وانه لايعرف يقرأ ولا يكتب ولا يبصم حتى .. وفى يوم من ذات الأيام جاله صاحبه بريمه الفهلوى وقعدو الاتنين عندى فى المطبخ وسمعت الكلام اللى دار بينهم:

- انتخابات ايه دى بس اللى ادخلها يا بريمه ومجلس ايه ده بس اللى اتعين فيه؟ هو أنا بعرف اقرا ولا اكتب .. دا أنا كده بالمفتشر .. طور الله فى برسيمه ..

- لمؤآخذه فى ده الكلام يا حاج قرنى .. أنت محبها قوى لمؤآخذه ..

- مش الغرض يا بريمه .. بس ربنا عرفوه بالعقل .. لما تيجى تقولى حته تهريبه أقولك ماشى .. حته تزوير ولا نصب أقولك على البركة .. لكن تقول مجلس أقول لك يفتح الله .. المجلس ده عايز ناس بتقرأ وتكتب وتفهم وتاخذ وتدنى فى الكلام .. وأنا زى ما أنت راسى فى الحاجات ديه ميح .. بلاطه .. ماشفر ..

- لمؤآخذه بقى يا حاج قرنى .. إنت لمؤآخذه مبهرج المسائل حبتين .. ومفشخر السوست

سوستين ..



قرنى الهالف قاندا !!!

- ليه ياسى بريمه هو أنا حغسل أكثر بياضا.. الله يرحمك يامه..

- الف رحمه ونور لموأخذه.. كان الواحد يعرف الهدوم اللى غسلتها من عشروميت هدمه فى الحته لموأخذه.. على فكرة.. لموأخذه وبدون مقاطعه لما تخش المجلس لازم تطالب مجلس الأمن بمنح الست والدتك لموأخذه لقب «أم كرنى انترناشيونال» لموأخذه..

- أنت كده حطلها فى دماغى يا بريمه..

- خليها تطلع وتعيش فى دماغك يا حاج لموأخذه.. والله شكلك كده حتنولها يا حاج لموأخذه..

وقعد بريمه الفهلوى يقنع الحاج قرنى الهلف بالترشيح فى الانتخابات ودخوله المجلس.
وأنا بقول فى سرى:

يالهورى يا مستهورى.. ويا خرابى يا عرابى.. بقى الهلف ده الناس حتننخبه ويعينوه فى المجلس.. طيب ليه؟ وحيعمل ايه؟ يدخل علشان يصقف ويوافق وينام.. دى مصيبة ايه دى؟ وراهننت نفسى وحلفت وقلت: وحياة غازك يا بوبه.. إن شاء الله تسريه بدرى.. الهلف ده ما هو ناجح ولا حيشوف بعينه طرطوفه من المجلس.. آمال فين الناس؟ ووعى الناس؟ ونزاهة الناس؟ وفى نفس اليوم اللى مشيت فيه من بيت قرنى الهلف خسرت الرهان لأن لما طلعت من البيت لقيت أمة لا إله إلا الله واقفه على بيت الحاج وهى بتصيح وتقول:

قورانى.. قورانى.. هو.. هو

قورانى.. قورانى.. هو.. هو

- وفى عز الزحمة سمعت صوت بريمه الفهلوى ملطع وييقول:

- مش قلناك شكلك كده حتنولها يا حاج قرنى وآدى أنت نلتها لموأخذه بالقوى ايدك على كام باكو وكام أستك لزوم الرشرشه والبهوأه والزأططه لموأخذه يا حاج.

وسمعت الحاج قرنى الهلف وهو فى دنيا تانيه ويكلم نفسه ويقول:

- اصقف واوافق وأنا.. اصقف واوافق وأنا.. اصقفوا و.....

(١٧) أحزان رومه

لما خدوني على المخزن آخر مره علشان يعبونى بالغاز وعملوا عليه وعلى كل صحباتى الأنابيب كل الاختبارات اللى تأكد سلامتنا رجعوننا فى العربية الضخمة بتاعتنا للمستودع علشان كل واحد فينا تروح مشاورها المعتادة .

واحنا رايعين على المستودع شفت صحباتى .. البت قوعه (المفقوعه من جنبها) والبت ليفه (اللى عندها تليف فى المحبس) والبت رومه (اللى البارومه والصدأ اكلوا رقات من جسمها) . وسلمت عليهم وسلموا عليه بأشتياق كبير:

- ازيك يا بت يا قوعه .. وأنتى يا بت يا ليفه والله وحشتينى .. بت يا رومه يا مجرمه أنتى لسه زى ما أنتى مصديه وفنيتك مهره ..

ردت قوعه: - مين؟ البت بوبه الحبويه .. فينك وفين اراضيكى دلوقت؟

وردت ليفه: - والله دا أنتى اللى وحشتينى يا بوبه ووحشنى كلامك اللى زى نسمة الغاز اللى بدرجة ممتاز.

واستنيت ترد عليه رومه لكن أبدا ما قاتش ولا كلمه .. وقلت فى سرى: بس دى زعلت منى ومن كلامى الثقيل حبتين وقتلها:

- ايه يا رومه يا اختى .. انتى زعلتى منى لما قاتلك إن انتى مصديه وفنيتك مهره دا أنا كنت بهزر معاكى .. خلاص أنا بعد كده ما عدتش أهزر معاكى ..

كل ده ورومه ما بتردش عليه .. ولقيت قوعه بتقول:

وحياة غازك يا بوبه سيبى رومه فى حالها دا اللى فيها مكفيها

- ليه كفا الله الشر يا قوعه .. مالها رومه؟

- أصل يا حبيبتي صحبتها اللي زيها تمام (اللي كان الصدا واكل من جنتها رقات
برضه زى رومه .. تعيشى أنتى ..

- ايه ؟ طلعوها على المعاش وودوها الفرن الكبير علشان تسيح ؟

ونطقت رومه لأول مرة وقالت:

- يا ريت يا بويه يا حبيبتي يا ريت .. ما كنتش زعلت عليها ولا بكيت ..

- امال حصل ايه لصحبتك يا رومه .. قولى ما تخبيش وعليه ما دريش ..

- أفولك ايه بس يا بويه واعدلك ايه!! أصل اللي حصلها لا يتقال ولا يتشرى ولا ينكتب
ولا يتقرا ..

- وبعدين معاكى يا رومه ما تقولى بقى ايه اللي حصل سيبتى الغاز فى محبسى

- انفجرت يا حبيبتي .. انفجرت وهى لسه بنت سبعتاشر سنة انفجرت وراحت تسعميت
حته .. كل حته فيهم أصغر من السمسمه ..

- تسعميت حته!! يا لهو بالى يا لهو بالى على جرا لصحبتك يا رومه وعلى اللي
هيجرالى

- هيجرالك انتى يا بويه .. بعد الشر عليكى يا بويه دا انتى بنت امبارح .. قولى يالهو
بالى على اللي هيجرالى أنا .. لأن أنا والمرحومه من سن واحد .. احنا التنتين اشتغلنا سوى ..
نفس الاستهلاك .. نفس الشقى .. نفس الصدا .. العمر الافتراضى بتاعنا يا حبيبتي خلص من
زمان .. وهى أهى راحت وارتاحت من الدنيا وبلويها والهيم اللي سببه الناس ليها .. والدور
والباقى عليه أنا .. أهى .. أهى ..

وفضلت رومه تعيط والغاز على طول طالع من محبستها أصل يا حرام ما بيعشلهاش غاز
خالص .. حاجه كده تسد النفس والمحبس والفنيه ..

- طيب بس بس بقى يا رومه . بس وعلى اللي حصل رسينى وعلى اللي جرا فهمينى ..

- حاضريا ستى أنا حرسيكى على اللي حصل .. فى اليوم المشئوم ده رحلت أنا والمرحومه فى عربيه واحده لحته واحده .. واتوزعنا فى حاره واحده .. أنا رحلت عند الست أم كيداهن والمرحومه راحت عند الست أم زغول .. ، مفيش يا حبيبتي ساعتين زمن إلا وصوت انفجار هز الدنيا من حولينا وقلت فى سرى: يا مصيبتك يا رومه دا يظهر حرب أم المعارك قامت تانى ومعاهها خاله المعارك وعمتها وسلفتها ومرات ابوها .. وعنهما والصويت والصراخ اشتغلوا فى الحته .. وعرفت من كلام عيلة أم كيداهن بالمصيبة اللي حصلت .. المرحومه كان جسمها متاكل من الصدا ومحبسها مفوت من زمان وأول ما تحطت فى المطبخ جنب فرن سخن قوى جسمها ما استحملش وراحت مفرقه وخذت معاهها أم زغول وأبو زغول والواد زغول واخواته: هدهد وحمامه وصقر وبلبل وعصفور .. والبيت بتاعهم اتهد وبيوت الحاره كلها اتبعجرت من شدة الانفجار وبقت آيله للسقوط .. إهىء .. إهىء ..

- بس يا رومه يا حبيبتي بس .. كفايه عياط قطعنى خرطومى وسديتى فنيتى ..

- الاكاده احنا لسه صغيزين لكن السبب فى استهلاكنا بسرعة معاملة الناس لينا .. دول بيبهدلوا وميرمطوا فينا ومش بيحافظوا علينا من الرطوبة ومن الصدمات ومن اى شىء يعرضنا ويعرضهم للخطر ..

وسبت صحباتى قوعه وليفه ورومه وأنا نفسى اصرخ وأقول :

يا ناس حافظوا علينا علشان نحافظ عليكم .. عملونا كويس علشان تاخدوا خيرنا وربنا يكفيكم شرنا .. احترموا استعمالنا علشان نخدمكم طول حياتكم وحياتنا ..

ولمحت وأنا ماشيه وساييه المستودع وساييه المستودع رومه وهى مكتئبه وحزينه ..
وسألت غازى: ياترى هى حزينه على صحبتها ولا على نفسها .. ولا على الاتنين ..

الله أعلم ...



كفاية أحزان يارومه...

يوميات

يوميات الحبوب

الدكتور علي راشد



الجزء الأول

طبعة

(١٨) الحقونا يا وزارة الصحة

شفت العجب فى مشوار من مشاويرى الغازيه اللى ملهاش آخر.. فلأول مره فى حياتى الغازية أروح مستشفى من المستشفيات الحكومية.. أصل عم حسنين التمرجى عنده بوتاجاز مسطح بجوز عيون بيععمل عليه للعيانين وزوارهم اللى همه عايزينه من شاي وقهوه وحلبه وكراويه ومغات وكركريه وينسون وغيره وغيره ..

وفى المستشفى ديه شفت اللى ماشافوش ماجلان فى رحلته وهو بيلف الدنيا حيران .

فى يوم سمعت دريكه وهيصه والناس بتصرخ وهى بتتكلم وناس بتتكلم وهى بتصرخ وهمه شايلىن- يا حبة محبسى- شاب سايح فى دمه وهو مجهول المعالم والملاح وفهمت من كلام الناس وصراخهم إن الشاب ده كان واقف على سلم الاتوبيس راح سواق الاتوبيس الله يجازيه واخذ ملف شديد قوى لما دخل الميدان الكبير وهو بنفس السرعة اللى كان ماشى بها فى الطريق المستقيم.. راح الشاب بتاعنا ده طائر من سلم الاتوبيس فى الهوا زى ما طار جاجارين من صاروخه فى الفضاء.. وقبل ما يلمس الشاب الطائر الأرض كان فيه سواق تاكسى لابس نضاره قعر كويابه لسه مستلمها من بتاع النضارات جاى من الناحية الثانية راح شايلى الطائر وخلاه على نفس حالة طيرانه لكن للناحية الأولنيه فى نفس اللحظة اللى كانت جايه فيه من الناحية الأولنيه عربية نقل - ٣٦ سلندر- مسرعه ومحملة بالزلط- من نفس نوع الزلط اللى بنو بيه السد العالى- وسواقها كان بيمضغ فى بقه حاجه مش بتتناكل وهو مبسوط حبتين وبيضحك من غير سبب راح مخلى الشاب ده- يالوعة غازى وفنيتى- مستمر فى حالة الطيران فى الناحية الثالثه فى اتجاه شقه دور أرضى شباكها مفتوح على الشارع، وكانت الست أم بليه صاحبة الشقة قاعده على الطبلية الكبيرة وهى بتحشى محشى بدنجان أبيض وأسود والوان أخرى. وفى لحظه لقيت الست أم بليه (اللى عندها عشر عيال دا غير جوزها وأمها وحمامتها وأخت جوزها المطلقة وعيالها الستة) الشاب الطائر داخلها من الشباك بسرعة ٣ ماخ / دقيقة واستقر جسمه بعد رحلة طيران فى جميع الجهات الأصلية

والفرعية- على طبليبة الست أم بليه واستقرت داخل حلة البدنجان المحشى .

المهم عرفت ان الست أم بليه وجيرانها همه اللي شايلين الشاب اللي يصعب تمييز ملامحه بسبب صدماته الكثيره اللي انتهت بحلة المحشى .

وقعدوا يجروا بيه فى طرقات المستشفى علشان يالقو واحد يسعفه لكن ملاقوش غير الباشتومرجيه فتكات اللي عامله زى الشاويش عطيه بتاع افلام اسماعيل يس .. وسمعت الحوار ده بينهم:

- الحقينا يا ست الدكتوراه الشاب ده حصلته شوية حوادث وخلص بالحقناه يا ملحقناهوش ..

رد الشاويش عطيه بصوت أجش كجرس الرجا:

- أولاً : قبل ما أصرح باسعافه لازم أعرف مين الشاب ده اسمه وسنه ومؤهلاته وصنعتة ومتجوز ولأعازب ولأمطلق ولأرمل ..

ثانياً: لازم أعرف ايه اللي حصله بالظبط .. وازاى وقعتله الحوادث الكثيره اللي بتقولوا عليها دية .

ثالثاً: لازم تعملوا محضر فى قسم الشرطة اللي الحوادث ديه وقعت فى دايرته مع تحديد المسبب فيها وكل الملابس اللي حصلت .

رابعاً : تيجو ومعاكم دكتور علشان يسعفه علشان الدكاتره بتوعنا مشغولين خالص ..

خامساً : تروحوا تشتروا خمسة ولا ستة لتر دم من نفس فصيلة دم الشاب المصاب .

سادساً تيجيبوا معاكم كافة لوازم الاسعافات من قطن لشاش لصبغة يود وكمان حقن تيتانوس وفيتامينات ومطهرات وأربطة وقزايذ جلوكوز ومسكنات ومهدئات ومنبهات الخ .. الخ .. الخ ..



الشاويش عطية فى المستشفى

سابعاً: تكتبوا تعهد للمستشفى بان مسئولية حياة الشاب ده أو موته عليكم انتم ولا تقع على المستشفى أدنى مسئولية لما يترتب على اسعافه .

ثامناً: تجيبوا

- أيوه .. أيوه .. يا ست الدكتوره بس لما حنعمل كل الحاجات اللي بتقليها حضرتك ديه هيتحول الشاب ده من شاب مصدوم إلى شاب مرحوم ..

- مليش دعوه .. اللوايح بتقول كده .. ولازم ننفذ اللوايح .. احنا هنا عندنا نظام مش فوضى .. الناس اللي بيدخلوا عندنا بيتسعفوا بنظام .. وبيتعالجوا بنظام .. وبيموتوا بنظام .. روحوا أعملوا اللي قتلتم عليه وبعدين تعالوا علشان نسعف الشاب ده وننقذ مواطن برىء من الموت .

ومشيت الست الباشتومرجيه فتكات .. قصدى الشاويش عطيه .. وهى منتفخة الاوداج مرفوعة الرأس عالية الأنف والأذن والحنجرة .. وزى ما تكون انتصرت على قبائل الهنود الحمر فى أمريكا وقبائل الزولو فى جبال التبت وقبائل الهمايونى فى جنوب افريقيا ..

ولقيت الست أم بليه وجيرانها ببصوا لبعض ويتهمسوا وبعدين راحو ركنين فتى البدنجان (الطائر سابقاً) جنب الحيطه وقالوا يا فكيك وكأنهم فص ملح وداب ..

وقلت فى سرى: يا عالم يا هو .. فىن الرحمة؟ فىن الشفقة؟ فىن الإنسانية؟ أرواح الناس بقت رخيصة للدرجة دية .. شاب عمال بينزف فى دمه وخلص بيطلع فى الروح نسيبه بالشكل ده ونقول لوايح ونظام .. مستشفى ايه ديه اللي لا فيها دكاتره ولا اسعاف ولا دم ولا شاش ولا قطن ولا حاجة أبداً غير اللوايح والنظام .. طيب فاتحنها ليه؟ ما تقفلوها أحسن .. أقول لمين وأعيد لمين الحقونا يا وزارة الصحة؟

(١٩) امسك حرامى

آه يا حبايبي آه.. آه من اللى شفته واللى كان هيجرالى آه.. كل اللى فات كوم واللى شفته المره دية كوم.. أصل اللى شفته هم ما يتلم.. وعلى رأى المثل : ايه اللى شفته يا أم عزيزة.. ضربة وتكشيره وتبويزه.. واللى كنت عندها المره دية ما كنتش أم عزيزه ،، دى كانت أم بهلول.. وآه يا غازى ويا محبسى ويا فُنيتى عليكى وعلى اللى بيجرالك يا أم بهلول.. يلى الدنيا مرمتك يا حبيبتي بالعرض والطول مرطه تخلى العنتيل لا ينطق ولا يقول ويقع من طوله فى همه يدوب وتبقى أيامه أسود من قرن الخروب... أم بهلول عندها فى عين العدو سبع عيال.. بهلول وسحلول ومهبول وأم الهم وأم الغم وست الأحزان وغصن البدنجان.. ومشكلة المشاكل وعقدة العقد وكلكوعة الكلاكيع عند أم بهلول تكمن فى جوزها أبو بهلول.. شنطح القزعه.. اللى عايش طول حياته مسطول.. الحشيش والأفيون لحسو عقله من ساعة ما جريه أول مره وهو عزيز فى الكوشه لحد ما بقى ما يساويش فردة برطوشه.. وعرفت كل ده من خناقه دبت فى نص الليل بين أم بهلول وأبو بهلول.. شنطح القزعه.. والحكاية بدأت فى يوم من ذات الأيام لما لقيت شنطح فى نص الليل وكل الناس نايمين راح مقرب منى وقافل محبسى وشد الخرطوم منه وراح شايلى وأنا لسه مليانه بالغاز وتقيله.. قلت فى سرى : يا خبيتك يا أبو بهلول واخذنى ورايح على فين.. دا احنا فى انصاص الليالى أما صحيح راجل مرستان واللى بتعمله جنان فى جنان..

وفى نفس اللحظة اللى شالنى فيها شنطح ظهرت على الشاشة الفضية أم بهلول الجهنمية.. وراحت ماسكه جوزها شيخ الحرامية وسمعت بينهم الخناقة ديه:

- امسك حرامى.. الحقونى يا ناس حرامى فى بيتنا..

- يا وليه يا مجنونة أنا مش حرامى.. أنا شنطح جوزك..

- شنطح جوزى.. طيب واخذ انبوية البوتاجاز ورايح على فين يا سى جوزى؟

- ملكيش دعوه بيه وابعدى عنى الساعة ديه يا ولية

- ابعده عنك لأ والنبي.. ولأ نبا النبي نبي.. بقى عايز تاخذ أنبوية البوتاجاز تبعها
علشان تجيب بتمنها الكيف بتاعك المزفت ده..

راح شنطح هابدنى على الأرض وكشر علشان يورى لمراته العين الحمرا وقال:

- بقولك أيه.. مالكيش دعوه بيه يا وليه.. أنا صاحب كل حاجة فى البيت ده.. وأبيع
منه كل اللى أنا عايزه..

- بيت.. هو أنت خلّيت فيها بيت.. بيت إيه يا بوبيت.. ما بعت كل حاجة فى
البيت.. دا أحنأ بنقعد على الأرض ويناكل على الأرض وبنام على الأرض.. وبعد كل ده
عايز تاخذ أنبوية البوتاجاز تبعها طيب حنعمل ايه وحنطبخ على ايه؟

- من ناحية الطبخ ما تشيلش هم.. أنا حبقى اشتريلك كيلو ونص فحم تبقى تطبخى عليه كل
اللى نفسك فيه.. دا حتى الأكل بيبقى طعم قوى لما يتعمل على الفحم..

- فحم.. إلهى يدخلوك فى مفحمة ويغطسوك فى مشحمة علشان لا توعى ولا تستوعى
يا شنطح يا ابن مفستكه العمشه.. بقى يا عرة الرجاله مش مكسوف على نفسك.. مش مكفيك
تاخذ شقايا من شوية الهدوم اللى بفصلهم للناس.. وتاخذ شقا ولادك اللى شايفين الويل طول
النهار والليل علشان تنهب وتنتسل وكمآن عايز تبيع الأنبوية اللى حلتنا.. أما صحيح اللى
اختشوا ماتوا..

- يا وليه ما تزعقيش قوى كده العيال نايمه.. طيب بقولك ايه يا أم بهلول.. علشان
اطيب خاطر ك وما تزعليش أنا حجبلك بدل الكيلو ونص فحم اتنين كيلو بحلهم.. يله..
إنشا الله ما حد حوش..

- ياخى اتنين عفاريت يلبسوك ويشندلو حالك يا بعيد.. سيب الأنبوية ديه..

- أبدأ مش ممكن تاخدى الزفته ديه من أيدي (الزفته ديه تبقى أنا بويه الحبويه إنشا الله
عشر بلاوى أخوات شققا يشحططوك يا شنطح يا ابن مفستكه العمشه)



أمبهاول تمسك لصا

وعنها راحت أم بهلول رقعته بالصوت الحياني:

- يالهوى .. الحقونى يا ناس .. غيطونا يا عالم .. الراجل حيسرق انبوية البوتاجاز
ويارى مفيش ثوانى إلا وكان البيت كله واقف على رجل وصحيت العيله كلا من أول بهلول
وسحلول لحد ست الاحزان وغصن البدنجان واتلمت الجيران وجيران الجيران .. وبدون سابق
انذار ظهر فجأة عتريس الجزار وعلى هدومه دم كل البقر اللى دبجهم بالنهار وصرخ بصوت
يهز الحته ويلبش الجته وقال:

- أنت كل يوم حتعملك دوشه على المسا يا ابن مفسكة العمشة ودينى لأنا حطك على
خطاف فى الدكان واخلى اللى مايشتري يتفرج ..

وعنها وراح عتريس الجزار لافح شنطح القزعه على كتفه زى ما يكون معزه وقيع
وهيلحقوها بالسكسن وراح نازل بيه على الدكان .. وشنطح يصرخ ويرفص برجليه ويقول:

- سيبنى با عتريس .. سيبنى با عتريس

- ودينى ما أنا سايبك لازم اعلقك فى الدكان ..

وأم بهلول فرحانه وبتزغرط وست الأحزان زعلانه ويتعيط .. وبهلول وسحلول ومهبول
فرحانين ويبسقفوا ويبصفروا زى ما يكون منتخب الكوره جاب جون التعادل فى آخر ثانية
فى منتخب كفر البلاص ..

وقلت فى سرى : يقطع المخدرات وسنين المخدرات .. واللى بيبيعوا المخدرات واللى
بيتعاطوا المخدرات .. بقى يا ناس ربنا اداكو عقل وميزكم بيه عن كل مخلوقاته تيجوا انتم
تسطلوا العقل ده وتلغوه من حياتكم بالمخدرات .. دا العالم كله بيتقدم بالعقل ده .. أقول ايه
واعيد ايه ..

المهم اللى خلانى كنت حفظس على غازى من الضحك انى سمعت صوت شنطح من
بعيد وعتريس شايله على كتفه وهو بيقول:

- طيب ما تزعليش يا أم بهلول أنا حخليهم تلاته كيلو فحم بحالهم ...

(٢٠) حدوتة حماده وبطه

رحت فى رحلة من رحلات حياتى الغازية لببيت واسع وشيك .. كل حاجة فى البيت بتدل على أن أصحاب البيت ده ناس فى العلالى وكل شىء عندهم قيم وغالى .. اشى نجف واشى تحف .. ودى نابولييه مستوردة ودى سجاجيد عجمى منقطه .. وقلت فى محبسى : ايه الهنا اللى انتى فيه ده يا بت يا بوبه .. باين عليكى هتعيشى كام يوم حلوين مع ناس متريشين .. ولما استقرت فى المطبخ الجميل الواسع وبدأت اشتغل لقيت سعادة البيه صاحب البيت داخل على مراته وهى واقفه بتحضر الغدا وسمعت منهم الحديث ده ...

- أما أنا عندى ليكى حته خبر يا بطه .. انما ايه .. حقيقى سعيد ..

- خبر سعيد .. فرحنى أوام يا حماده فرحنى ..

- البيه الكبير خلاص وافق على طلب الجمعية بتاعتنا «جمعية الأمانة والنزاهه للإسكان التعاونى» وإدانا تصريح بالأرض اللى طلبناها على الساحل الجنوبى .. ميت فدان ..

- حلاوتك يا حماده يا حبيبى .. وحلاوة البيه الكبير .. ميت فدان حته واحده .. الله يرحمك يابا لما أجرت قراطين فى البلد من عطوه أبو جموس زغرط فى عبك ..

- تعرفى خدنا الفدان الواحد بكام يا بطتى؟

- بكام يا حوحو؟

- بخمسين جنيه .. يعنى الميت فدان وقفوا على الجمعية .. قصدى علينا .. بخمستلاف

جنيه

- طيب وسعادة البيه خد كام يا وح وح ؟

- خد يا بطبيطه خمستلاف عن كل فدان يعنى فى الأرض كلها لدع نص أرنب ..

- ابن الأرنؤلى .. نص أرنؤب بحاله !!

- وماله .. رينا يبارك له ويخلهمله أرنؤبين وكتكوت .. المهم تعرفى المتر الواحد فى الأرض دى يساوى كام؟

- بكام يا حم حم؟

- بأستك .. أستك يا بطاطس .. أستك .. ألف جنيه ..

- يالهو بالى يا حماده يالهو بالى .. نهارك أبيض بكرانيش مزأطه .. يعنى الفدان الواحد يقف بكام يا غرامى .. قوللى بسرعه لحسن دماغى من الفرحة اتشكلت وعنيه كمان اتلخفنت ..

- يقف الفدان الواحد يا طماطم بأربع أرنؤب .. يعنى أربعة مليون جنيه .. أربعة مليون لؤلؤ .. أربعة مليون ملطوش .. أربعة مليون أهيف يا حلاوه .. تعرفى .. تعرفى يا بطاطا هنهبر أحنأ بس من الشغلانه دى أدأيه؟

- سايق عليك سيدى الطشطوشى .. وسيدى المرجوشى .. وسيدى البلوشى لو كانت الهبة زى الجبلوش إنك ما تقوليش .. أنا جتتى مش خالصه ..

- ريعميت أرنؤب يا بلاطه . ريعميت أرنؤب يا قشاطه .. ريعميت أرنؤب يا كفلاطه ..

- منك لله يا حماده يا بن فتحيه .. خليت مخى يتلخلخ وجتتى هتسخسح ..

وحنعمل ايه بشولة الفلوس دى كلها .. دا اللى عندنا مش عارفين نوديه فين؟

- شوفى يا كلاما .. هنصرف ميت أرنؤب لزوم الرش والأبهبه والفتجرة والهنكرة ..

- الله يرحم بباك وببايا كانوا بينادلهم ويقولوا : كراج ورا يا أسطى

- متفكرنيش بدادى يا طيطه .. لحسن بيجيبلى اسنبحس فى المخيخ وشقباظ فى صباع رجلى الصغير .. والتلميت ارنؤب اللى حيفضله حنبتهم كالعادة على بره .. وأوعى تقوليلى



نصوص خمس نجوم

لماذا لأن حقوقك عشان قانون من أين لك هذا ؟

- وحياة صلعتك اللي بتنورلى حياتى .. دا كلامك آخر لذاده ..

- دا بقى غير مشاريع اسكان الشباب واسكان الأطفال .. ومشاريع القرى السياحية
والمساكن الشعبية والاراضى الجبلية فى طريق الاسماعيلية ..

- نهارك فلّيه وليلتك مهلبيه يا حماده يا ابن فتحيه ..

وقعدوا الاتنين .. حماده وبطه .. يرقصوا ويغنوا فرحانيين بالأرانب والكتاكيت والديوك
والمعيز والهير اللي بيهبروه .. وزاد ضغط الغاز جوايا لحد ما كنت حنفجر وأخلص وأخلص
عليهم . وكان نفسى أصرخ وأقول : يا ناس حرام عليكم اللي بتعملوه ده والبلد اللي بتنهبوها
دى .. خافوا من ربنا واتقوالله دا سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل .. ولازم يجى اليوم اللي
حتدفعوا فيه تمن الهبش اللي بتهبشوه انتم واللى بيسعدوكم على الهبش ده .. وفضلت أقول
حسبى الله ونعم الوكيل فيك يا حماده يا بن فتحيه أنت ومراتك بطه بنت شيخ العريجه ..



(٢١) فشحوظة

وأنا واقفه فى مستودع أنابيب البوتجاز لقيت جنبى بالصدفه البت قوعه (المفقوعه)
والصدا بدأ ياكل من جسمها رقأت رقأت .. وبان عليها الكبر وانعوج محبسها وكانت حالتها
حال .. رحى قايلاها:

- ازيك يا بت يا قوعه ..

- مين بويه الحبويه .. أهلا بيكى يا حبيبتى ..

- عاش من شافك .. ازيك .. وازى أحوالك ..

- أحوالى .. أحوالى يا بويه لا تسر عدو ولا حبيب ..

- ليه: كفا الله الشر ..

- أنا أيامى يا بويه فى الدنيا بقت معدوده .. أصل الدنيا ما بقتش دنيا .. والناس ما بقوش
ناس ..

- والله عندك حق يا قوعه .. دا أنا اللى باشوفه فى البيوت لا ينحكى ولا ينقرا ..

- مهما شفتى يا بويه .. عمرك ما حتشوفى اللى شفته آخر مره ..

- يا خبر زى بعضه .. شفتى إيه يا قوعه .. احكىلى .. وقوللى ..

- احكىلك إيه وأوقلك إيه .. دا أنا عايزه أنساه .. أقوم أحكىلك ..

- لأ .. وحياء محبسك يا قوعه .. هو انتى تقوللى الكلمتين دول وبعدين تسكتى .. أنا
لازم أعرف ايه اللى حصلك آخر مره ..

- حاضر يا بويه حاضر .. وحياء فُنيتى المسدوده لأحكىلك .. بقى شوفى يا ستى .. آخر
مره كنت عند الولية اللى ما تتسمى اللى اسمها فشحوظه ..

- فش ايه يا حبيبتى؟ اسمها فش ايه؟

- فش حوطه .. اسمها كده فشحوطه ..

- إلهى يجلبها شوطه ملفوفه جوه فوطه فشحوطه بنت أم فشحوطه ..

- اسمها ده ما وردش فى سجل الاسماء العربية ولا الأجنبية ولا حتى فى سجل اسماء العفاريث الزرق ..

- مش مهم .. المهم هى عملت ايه الوليه ديه .. ؟

- الوليه القرشانه ديه كانت ساكنه فى بيت بعيد جنب ملقف زباله البلد ..

- آه يعنى فشحوطه بتشتغل فى الزباله .. بتنقى منها اللى ينفع ويتباع ويتستفيد منه

مش كده يا قوعه .. كانت بتاجر فى الزباله ..؟

- ياريت يا بوبه يا حبيبتى يا ريت .. فشحوطه مكانتش بتاجر فى الزباله .. دى كانت

بتاجر فى البنى آدمين .. كانت بتشغل العيال الصغيره وعمله عليهم ريسه ..

- دى فشحوطه دى ست واعيه .. وكتر خيرها .. عارفه إن فى البلد نوعين من البطاله:

بطاله علنى للخريجين اللى قاعدين من غير شغل عشره خمستاشر سنه وبطاله مقنعه من

الموظفين اللى بالكوم وملهمش شغل يشتغلوه .. وبالتالي فشحوطه بتساعد إلى حد ما فى

القضاء على البطاله ديه وبتشغل العيال من صغرهم ..

- والنبنى انتى على نياتك يا بت يا بوبه .. فشحوطه ديه عامله مدرسه .. مد .. مد ..

- مدرسة .. دا شىء كويس جدا .. وأظن مسمياها «مدارس فشحوطه النموذجية للغات»

يا سلام دى ست عظيمه فشحوطه هانم لانها عارفه مدارسنا دلوقت لا بتعلم ولا بتربى

فقررت ان تساهم فى تربية اولاد البلد ..



مدرسة فشجوة النموذجية العالمية

- يا سلام عليكى يا بوبه لما تقطعيني فى الكلام.. مش تستنى لما اكمل كلامى..

- آسفه يا قوعه.. خلاص مش حنطق.. اتفضلى كملى كلامك..

- فشحوطه دى عامله مدرسة لجميع الأعمار من الجنسين بنين وبنات.. ثلاث أقسام

القسم الأول «عيال للبيع» والقسم الثانى «عيال للنشل» والقسم الثالث «عيال للشحاته».. وهى بتلم العيال دول من الشوارع ومن الملاجىء ومن اللى بتسرقهم من مستشفيات الولادة..

- ايه اللى بتقوليه ده يا بت يا قوعه.. يا حومتى على غازى ومحبسى وفنيتى..

- بالنسبة للقسم الأول ده بتاع البيبهات الصغنطه.. بتعرضهم للبيع للناس اللى ما

بيخفوش.. ويتبيع الكيلو من العيال دول مشفى من غير عضم بـ ٢٠٠ جنيه بخلاف ضريبة المبيعات والدمغات ومصارييف بدل الوأواه وبالنسبة للقسم الثانى «عيال النشل» بتقوم فشحوطه بتعلمهم قواعد وأسس وأصول النشل وقوانينه وعندها مجموعة متميزة من خبراء أجنب من حرمية شيكاغو ونشالين روما وشمحطجية ايرلنده اللى بيدوهم كورسات نظرية وتدريبات ميدانية عملية وبعدها كل واحد من العيال دول ياخذ شهادة NKO

- ويعنى إيه يا بت يا قوعه شهادة الـ NKO

- يعنى «نشال كبير قوى» أما القسم الثالث يا حبة محبسى وهو قسم «عيال الشحاته» فده

اللى خلانى اكره حياتى الغازية.. تتصورى يا بوبه عيال صغيره ولاد وبنات تيجى الوليه فشحوطه اللى عمرها ما حتورد على جنة أبداً تعمل فيهم عاهات مستديمه.. فتسخن حتت حديد على البوتاجاز اللى أنا مشغلاه وتكوى بيهم العيال دول فى وشهم وعلى ايديهم وعلى جتتهم والعيال تصرخ من ألم الحرق ولأ كله كوم وعمليات قطع إيد ولأ رجل لعيل من العيال كوم..

- يا ساتر يا رب.. كفايه يا بت يا قوعه كفايه..

- لما انتى بتقولى كده من السمع بس.. امال أنا أعمل إيه اللى شفت كل ده.. والاكادة

إن الوليه دى عندها فلوس لا تعد ولا تحصى وهيه زى ما هيه سحنتها مهيبه ورحتها معفنه .

وقعدت قوعه تحكى وتحكى لكن أنا سرحت وقلت فى نفسى فى الشرطة والبوليس اللى ببيقوا واقفين بالآلاف فى الشوارع لما حد كبير بيكون معدى .. فىن همه دول علشان يمسكوا فشحوطه وأمثالها اللى همه أساس جرائم البلد.. فىن الشرطة وفىن البوليس علشان يحموا العيال الصغيرة من اخطبوط فشحوطه وخبرائها الأجانب من حرمية شيكاغو ونشالين ايطاليا وشمحطجية ايرلنده .. فىن الشرطة وفىن البوليس علشان يطهروا البلد من النشل ومن الشحاتة خصوصا من السياح الأجانب اللى ما يصدقوا يشوفو عيب فى بلدنا ويروحو يصوروه علشان العالم يشوف وجه بلادنا القبيح وينسى وجه بلادنا المشرق .

وفجأة راح لافحنى عامل المستودع على كتفه علشان يودينى فى رحله من رحلاتى الغازية وسبت البت قوعه واقفه بتكلم نفسها عن فشحوطه ومدارس فشحوطه .

(٢٢) نظرية ابن الأرنؤلى

فى مطبخ شىك قوى داخل عيادة دكتور شىك قوى قوى كانت رحلتى المره ديه .. وقلت فى محبسى: يا سلام يا بنت يا بويه حتمتعى كام يوم وانتى فى وسط النضافه ديه وحولىكى ملايكة الرحمة فى ملابسهم البيضة اللى زى الفل واشكالهم الجميلة اللى زى القمر.. ولمحت اسم صاحب العيادة وأنا داخله من الباب : «الأستاذ الدكتورى .. ص الأرنؤلى .. زميل كل جمعيات العالم الطبية .. وصاحب أحدث نظرية فى علاج أمراض القلب والأوعية الدموية» ..

وقلت يا سلام على ده دكتور ويا سلام على ديه عياده بتخفف آلام العيانيين .. صحيح الرحمة بين الناس حلوة وجميلة .. لكن نقبى طلع على شونه .. وانطبق على العياده ديه المثل اللى بيقول : « من بره هله هله .. ومن جوه يعلم الله » .. لأن من أول يوم جيت فيه سمعت أن الدكتور صاحب العيادة أصدر فرمان باجتماع عام لكل الممرضات والعاملين بالعياده داخل الرسبشن .. ولما جه ميعاد الاجتماع سمعت الدكتورى .ص. الأرنؤلى بيقول:

- أنا مجتمع بيكم النهارده علشان نخط النقط فوق الحروف .. ونحدد المبادئ اللى حتمشى عليها العيادة .. المبدأ الأول : مبدأ النظافة .. وأعنى بالمبدأ ده أن كل مريض يدخلنا لازم ننظف جيبه من الفلوس تماماً لآخر قرش تعريفه ..

وسمعت ممرضه فافى خالص ولادغه فى حرف الره بتقول بكل دلع :

- طب ازاي يا دكتوروى ننظف جيوب المبيض من كل قيش تعييفه .. يعنى نشيبه حاجه أصفيه عشان ينام ونيوح بسيعه سبيقنه ..؟

- أنا حاسس من ساعة ما جيتى تشتغلى معانا يا فريال يا بنت محرم قصى .. يا فييال يا بنت محيم .. إنك هتدوينا كلنا فى داهيه وحندخل على ايديكى السجن .. أنا أقصد يا اسانس غياب العالم إ إحنا ننظف جيوبه بالعقل والذكاء والنصاحه مش بالحاجه الأصفره ونرقده ونسرقه ..

ردت فريال محرم بنفس درجة الدلع وعلى نفس المستوى من الغباء :

- طيب طيب حضيتك يا دكتورى تيسينا على المفروض نعمله واحنا بسيعه نعمله ..

- حاضر يا فريال يا بنت محرم حرسكى على المفروض تعملوه يا أسانس غباء العالم
يعنى مثلا أول ما يدخل المريض للعياده نخليه يكع ١٥٠ جنيه رسوم كشف .. وأنا أول ما
حيدخل حجرة الكشف أروح مستخدم معاه شوية أجهزة أى كلام واديله حقتين وشوية
أقراص ويلابيع وأهف منه ٢٥٠ جنيه

قالت فريال:

- كده نبقى خدنا منه ايبعميت جنيه .. أظن يا دكتورى دى هيبه كبييه ..

قال الدكتور:

- لألسه يا فريال .. احنا حناخد منه بعد ما يطلع من حجرة الكشف ٢٠٠ جنيه رسوم
مهن طبية وضريبة مبيعات ودمغه وبدل تأثيث عيادة ورسم خاص نظير موافقتنا إن إحنا
نعالجه ..

قالت فريال وهى بتضحك ببلايه :

- بياقو يا دكتورى .. بياقو .. أفكايك يائعه ..

قال الدكتورى .. ص . الأرندى:

- المبدأ الثانى : مبدأ الايمان .. وأعنى بالمبدأ ده .. الإيمان بأن كل الناس حتموت
وخصوصاً العيانيين بالقلب اللى بيوردوا علينا ..

وسمعت صوت الممرضة فتكات بعدما شكلت وشها بشوية حركات وصوتها اللى عامل
زى صوت شكمان خربان متركب على موتور عدمان:

- الموت علينا حق يا دكتور.. دا حتى كل اللي ماتوا عندنا يموتوا وهمه مبسوطين
وبيبقوا عايزين يرجعوا الدنيا تانى علشان يموتوا على ايدينا مرة تانية ..

رد الدكتور الكبير وقال :

عظيم .. وبكده احنا بنضرب عصفورين بحجر.. أولاً: بنريح المريض من الدنيا
وبلويها ..

ثانياً : بنساعد الدولة فى حل مشكلة زيادة السكان

اما المبدأ الثالث هو مبدأ العمل.. وأعنى بالمبدأ ده .. العمل بكل اللي نقدر عليه إن أحنا
نوهم المريض إن حالته خطيره خالص .. وإن علاجه مش موجود فى أى حتة فى الدنيا
غير عندنا فى العيادة ..

وقالت الممرضة زيزى اللي بتستعرض بلبسها وتمشى تتقصع زى ما تكون ما نيكان
فى مهرجان كان ..

- اطمئن يا دكتور.. ده كتير من اللي بيوردوا علينا ما بيكنوش عيانيين ولا حاجة نروح
احنا مفهمينهم إنهم عيانيين خالص زى عبد الحليم حافظ فى فيلم حكاية حب يروحوا بقدرة
قادر عيانيين فعلا من الوهم اللي بيحصل ليهم من كلامنا ..

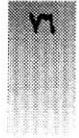
ضحك الدكتورى.ص الأرنذلى وقال : عال.. عال.. وبكده نكون حققنا مبادئ
نظريتي الثلاثة : النظافة .. الايمان .. العمل.

قالت فريال محرم اللي عندها لدغه فى حرف الره:

- بيافور.. بيافور.. والنظييه ديه عييفتها ازاي يا دكتورى؟

رد عليها وقال:

- دى نظرية اتعلمتها من البرفسور العالمى الكبير ليमानجو سفاحوس خريج حواري





عصابة ابن الارندلي

شيكاغو.. قصدى جامعات شيكاغو

وسمعت الكل بيهتف ويقول:

- يعيش ليمانجو سفاحوس.. ويعيش دكتورنا البرافسيوس

وجانى ضغط على فى غازى وكنت حطق من اللى سمعته.. يا عالم فيه ناس بالشكل ده.. المفروض فى عيادات الأطباء الناس تلاقى الرحمة والأمانة والاخلاص والضمير الحى والعلم والطمانينة والعلاج الصحيح بحيث يدخل العيانيين ليهم تعبانين ويخرجوا من عندهم سالمين معافين مش يدخلوا سالمين يطلعوا منها ميتين..

ولعنت اليوم اللى دخلت فيه العيادة ديه.. ولعنت اللى بيتجروا بحياة الناس وأرواحهم.. اللى بيموتوا الناس ويخدوا فلوسهم باسم الطب.. وفوق كده وكده لعنت مبادئ ونظرية ابن الأرانديلي.



(٢٣) هموم الأستاذ حلمي

في مشوار من مشاويري الغازية لقيت في بيت من البيوت اللي ممكن تتوصف بأنها مستورة.. وعرفت من ملاحظاتي إن أنا في بيت علم لأن فيه مكتب ومكتبة فيها كتب كتير.. وقلت في محبسي : يا سلام يا بت يا بويه المره ديه حتعيشي كام يوم مع العلم وأهل العلم اللي دايمًا بيمتازوا بالأخلاق الحميدة والتربية العالية الرشيدة.. وفعلاً إتأكدت إنى في بيت مدرس ومتجوز مدرسة.. المدرس اسمه الأستاذ حلمي ومراته اسمها أبله سعاد.. وفرحت كتير إن همه الإثنين من نفس التخصص الحساب والهندسة وقلت في نفسى: يا سلام على الشغلانة ديه اللي قال فيها الشاعر الكبير : قم للمعلم وفيه التبجيلاً.. كاد المعلم ان يكون رسولا..

وكمان قلت في نفسى: يا سلام على تخصص الأستاذ حلمي وأبله سعاد اللي بيعلم الاولاد إزاي يحسبوا وإزاي يفكروا تفكير سليم..

وفي يوم من ذات الأيام بعد ما رجعت أبله سعاد من المدرسة وقفت معايا في المطبخ علشان تحضر الغدا ليها ولجوزها.. ولما وصل الأستاذ حلمي من مدرسته جه طوالي على المطبخ وقعد يتكلم مع مراته لكن يظهر أنه كان مضايق قوى وسمعت منهم الحديث ده:

- حمد لله على السلامه يا حلمي..

- الله يسلمك يا سوسو..

- ايه.. شيفاك مضايق حبتين.. حصل حاجه في المدرسة..

- المدرسة.. دا أنا لا عايز أروح المدرسة ولا عايز أشوف تلامذه وعايز استقيل من الشغلانه ديه اللي تقصر العمر..

- إيه بس اللي حصل النهارده؟

- هو النهارده بس .. دا النهارده وبكره وامبارح .. دى بقت عيشه لا تطاق ..

- بس أهدى كده يا حلمى يا حبيبي واحكيلى إيه اللي حصل؟

- مش يا سوسو يا حبيبتي شغلنا فى الحساب والهندسه أصلاً علشان نساعد التلاميذه

على إزاي يحلو المسائل والتمارين ويتعودوا على الفهم والتفكير السليم؟

- أيوه يا حبيبي ..

- وأنهم بيتعدوا عن الحفظ اللي من غير فهم ..

- مضبوط يا روحى هو ده عايز كلام ..

- أهو ده اللي أنا بعملوا فى الحصص مع تلاميذى تعرفى كان جزائى النهارده إيه؟

- جزائك إيه .. طبعاً شهادة تقدير كبيرة ..

- شهادة تقدير كبيرة!! الله يخليكى .. أنا جانى لفت نظر ..

- لفت نظر!! ليه ..؟ وازاي؟

- أنا لما عملت امتحان للتلاميذ جبتلهم فيه مسائل وتمارين من كتاب المدرسة ونماذج

أسئلة الوزارة .. بس كل اللي عملته إنى غيرت فى الأرقام وحطيت فكره بسيطة علشان

التلامذه تفكر .. لكن التلامذه معروفش يجاوبوا فى الامتحان علشان حافظين مسائل وتمارين

الكتاب ونماذج الوزارة صم .. وأى حاجة فيها تفكير ما يقدرش يحلوها ..

- وطبعاً كالعادة قدموا شكوى لمدير المدرسة ..

- عليكى نور .. والمدير راح مبلغ إدارة التعليم اللي دايمًا بتكون مع التلامذة ضد

المدرس .

- راحت إدارة التعليم بعثالك لفت نظر ..



هموم تربية

- بالضبط.. بعتولى لفت نظر علشان بعوق العملية التعليمية ويقف ضد التطوير..
ويعرقل مسيرة التقدم.. بعتولى لفت نظر علشان بعود التلاميذ على التفكير مش على الحفظ
والترديد !!!

- يا سلام عليهم.. مش وزارة التعليم دائما بتقول فى تصريحاتها اليومية إنهم عايزين
جيل مفكر مش جيل حفيظ..

- دا الكلام المعلن بتاع الاستهلاك المحلى.. لكن الواقع مختلف تماما.

- دا أنا كمان بعانى من مشكلة كبيرة يا حلمى وهيه أن مافيش فى ايدى سلطات تخلى
التلامذة يعملولى حساب.. أعمال السنة إللى كانت بتخلى المدرس يقدر التلميذ تقدير صحيح
سواء فى الدراسة ولأ فى سلوكياته لغوها..

- وكمان يا سوسو المدرس ما يقدرش يستخدم أى أسلوب من أساليب العقاب علشان
التلامذة تعملوا حساب وإلا يتحول للتحقيق..

يعنى زمان كان المدرس بيخوف التلامذة بأوضة الفيران دلوقت التلامذة همه اللى
بيخوفوا المدرس بشكاوى للوزارة توديه فى خبر كان..

- وبالتالي ما فيش فى إيد المدرس سلطات عمله هيبه واحترام قدام تلامذته

- هيبه واحترام.. دا كان زمان لما كان فيه تعليم صحيح وتربية حقيقى..

- والله أنا مستغربة.. إزاي الوزارة عايزه تحقق أهدافها التربوية من خلال المدرسين
وهى فى نفس الوقت بتحاربهم وبتهددهم بالويل والثبور وعزائم الأمور..

- وده كله كوم ولما نيحى ندى درس لتلميذ ضعيف يقعدوا يشنعوا علينا ويقولوا
«مافيا الدروس الخصوصية» طيب ماهو التلميذ الضعيف هو اللى بييجى لحد عندنا.. وكمان
دا شىء ما نقدرش نستغنى عنه فى ظل المرتبات الهزيلة والاسعار المولعة نار..

- إسمعنى المدرسين .. طيب ما هو الأطباء والدكاتره كل واحد فاتحله عيادة خصوصى وبيأخذ فى الكشف الشىء الفلانى وكثير منهم بيعالجوا غلط وناس كثير يموتوا على أيديهم مش بيقولوا ليه «ما فيه الدكاترة»

- وأللا المهندسين .. كل واحد فيهم فاتح مكتب هندسة ومقاولات والعمارات بسم الله ما شاء الله كل يوم بتقع .. مش بيقولوا ليه «ما فيه مهندسين» .

وقعدت أبله سعاد مع جوزها الأستاذ حلمى يشكو همومهم لبعض وأنا فى غاية التأثر.. إزاي أوضاع أهل العلم وصلت بالشكل ده!! هو فيه تعليم حينصلح إلا بمدرس محترم ليه مكاتته عند الوزارة وعند تلامذته وعند الناس كلها ..

وعرفت ليه فى حياتنا سلبيات كتيره .. والسبب سلبيات التربية والتعليم اللى أساسها مدرس بياخذ كل حقوقه علشان يدى كل واحد واجباته .. وسبت البيت ورحت لمشوار تانى لكن لحد دلوقت متاعب الأستاذ حلمى وأبله سعاد مضيقانى .

(٢٤) ابداعات شلاضيمو

فى مشوار من مشاويرى الغازية رحى بيت فى منطقة شعبية وفى شقة صغيرة على سطوح بيت مبنى فى عهد السلطان «قلاوظ» اللى كان مجوز الاميره «بريمه» دخلت على مطبخ ضيق حطانه مهيبه.. ورحته معفنه.. وأرضيته مطينه.. كله كراكيب عجيبه.. وحلل غريبه.. وأطباق وكوبيات أشكال وألوان.. منها اللى مكسور ومنها اللى مصدى ومنها اللى محروق.. وكله كوم وكمية الحشرات الموجودة وأنواعها حاجه كده تشرح قلب باحث فى كلية الزراعة بيألف موسوعة عن عالم الحشرات..

وقلت فى محبسى : وقعتك سوده يا بت يا بويه المره ديه.. وعرفت ان صاحب الشقة ديه.. قصى الزيبه ديه واحد اسمه «شلاضيمو» وإنه قاعد لوحده.. ولما يجى الليل تتملى الشقه ديه بناس كتير ستات ورجاله من اللى بيسمو نفسيهم فنانيين.. ده بيغنى.. وده بيلحن.. وده مزيكاتى..

وقلت : معلى الواحدة تستحمل القرف اللى فى المطبخ فى سبيل أسمع أغانى حلوه وأحان جميله.. لكن نقبى طلع على شونه لانى عرفت من المناقشات اللى سمعتها إن شلاضيمو صاحب الشقة كان صبى قهوجى وإنه لما كان بيحيب الطلبات للزباين كان بينغمها بطريقة تعجب الزباين وتضحكهم عليه زى : وعندك واحد شيشه وشاى ثقيل مخصوص لبرطوشه ابن العنتيل.. وعندك واحد حلبه وواحد كركريه لحشكه وتيفه ولاد الايه.. وهكذا..

ولما شلاضيمو أتأكد من الموهبة ديه راح مقدم استقالته للمعلم «سيد حنجوره» صاحب قهوة «على مزاج مزاجك» واشتغل مؤلف أغانى هابطه ونازله وواقعه..

وفى ليله من الليالى سمعت الحوار ده من شلة الأنىس اللى اتجمعت عند شلاضيمو..

- اسمع بقى يا سى شلاضيمو.. أنا عايز كلام عاطفى أغنيه.. كلام يرعب الحته

- من عينه يا معلم عجه .. اسمع يا سيدى « صوت شدة نفس طويله من شيشه غير عادية »

حبيبي ذللى ذل الأبل .. من حبه يا ناس قريت اتهيل

اجرى وراه أقع انكفى .. وهو يشفنى على طول يختفى ..

وصرخ عجه وهو بيكح كحه واحد عنده سل مزنيبقى:

- الله .. الله يا سى شلاضيمو .. فنان صحيح .. مش فنان كروديا ..

- وأنا كمان يا سى شلاضيمو عايز كلام ما يقلش عن كلام المعلم عجه ..

- يا سلام من عنيه التنين يا اسطى بهلول خد عندك:

أنا وحبيبي بلاص عسل .. هو العسل وأنا البلاص

حبيته يا ناس أهو ده اللى حصل .. وحبه آه جاننى يا ناس

- يا خرابى على الكلام العسل ده يا سى شلاضيمو .. دى غنوه بقى بتعبر عنى مضبوط

أنا فعلا كتير من الأوقات بحس بأن أنا بلاص ..

وفجأه سمعت الكل بيصرخ ويقولوا .. هيه .. هيه .. الست سنيه بعجر رقاصة الاذاعة

وصلت .. هيه .. سلام كبير قوى ..

وسمعت صوت زى صوت وابور ظلط دهسه قطر بضاعة سواقه فى سابع نومه

- أهلاً بيكو يا أسطوات .. شوبش يا حبايب ..

- أهلاً بيكى انتى يا ست سنيه يا أشهر أرتست فى حارة « خبيني »

- عملتلى ياواد يا شلاضيمو الكلام بتاع الـ «الشو» اللي حطلع بيه فرح البيت
« عصعوصه» بنت المعلم فخده الجزار الخميس اللي جاى ..

- نعم يا ست الكل اسمعى الحته ديه:

قرداتى .. حبيبي قرداتى .. لكن بحبه يا أخواتى

يدور بالطبله يغنى .. الهبله حتبقى مراتى

- تسلم شلاضيم اللي جابوا شلاضيمك .. والغنوه التانيه:

- جاهزه يا ست الكل .. اسمعى :

الجردل مره شافنى .. راح واقع واندلق

طوالى جابلى أهله .. مع دبله وكام حلق

وسمعت صوت وابور الظلط المدهوس بيضحك ويقول:

- حلوه قوى الجردل ده .. يا مقطف ..

وضحك الكل وزأططوا وانبسطوا من فن شلاضيمو وابداعاته اللي هتسعد الناس فى حارة

« خبينى » وحارة « حلق حوش » وحارة « حاسب كبسه »

وقلت فى محبسى : الله يرحم زمان وفن زمان ومغنى زمان .. الله يرحم الست أم

كلثوم والأستاذ عبد الوهاب والأستاذ عبد الحليم حافظ والأستاذ فريد على اللي قدموه من فن

راقى وأغانى محترمه أسعدت كل الناس ..

والله يقطعكم يا بعده .. يقطع شلاضيمو وعجه وبهلول .. ويقطع سنينه بعجر رقاصة

الاذاعة اللي حتغنى فى فرح عصعوصه بنت فخده الجزار للقرداتى وللجردل ،، وبقيت ادعى

ليل نهار ان ربنا يخلص الغاز اللي جوايا بسرعه علشان اتعتق من شلاضيمو .. وشلة

شلاضيمو وابداعات شلاضيمو ..



الأغاني الشعبية الهبائية

(٢٥) حصص ودنيا « أم كفتة »

مشوارى المرة ديه عجيبه من عجائب الدنيا التمنية .. لأنهم سبع عجائب واللى أنا شفته هو العجيبه رقم تمنيه ، علشان اللى حصل ما وردتشى في كتابات الجبرتى وتاريخه ولا فى حواديت جحا وتلبينه .. واحكى الحكاية من أولها .. المتعارف عليه فى دنيتنا «دنيا أنابيب البوتاجاز» إن الزيون ياخذ الواحدة مننا من المستودع فى عربية فى تاكسى .. أو على موتوسكل .. أو حتى على بسكلته .. لكن أنا الوحيدة فى العالم ده كله إالى ركبوني على حمار .. اسم الله على مقامكم .. أى والله على حمار .. حمار إنما إيه .. حمار حصارى .. وعرفت إن اسمه «حصص» .. وعرفت كمان إن اللى راكب حصص وخدنى من المستودع هو «الواد كفته» .. وحطنى كفته قدامه على حصص وقاله : فكيك عالبيت يا حصص .. وعلى طول سمع الحمار الكلام وجرى ييرطع فى الشارع بسرعة ربع ماخ/السنة بقوة جحش ونص ، والواد كفته حاضنى بايديه الاتنين ومتخيل نفسه شجيع السيماء راكب فرس طائر بيه وواحد قدامه على الفرس حبيبته «اللى هو أنا بوية الحبوبة» جاتوا القرف فى ريحة هدومه زى ما يكون ما استحماش من تاريخ قبل الميلاد .. واستغربت إن حصص فى منتهى الوعى وهو بيجرى فى الشارع .. فلما يكون فيه زحام من عربيات وناس وغيره يبطأ ويمشى على مهله .. ولما يخف الزحام يسرع ولما يحب يحود يمين ولا شمال يهدى سرعته تماماً لحد ما يطمئن إن الطريق يسمح بحركته .. ولما حصص شاف إنه قرب من إشارة مرور حمراء مهدى سرعته لحد ما وصل إليها ووقف على طول لكن البهوات والبشوات اللي راكبين الزلمكة والشبح والبودرة وعيون صفية وودان علوية وصواب فكرية محدش فيهم وقف واحترم إشارة المرور الحمراء زى ما عمل حصص .. لكن فضلوا على نفس سرعتهم الجنونية زى ما يكونوا فى سباقات عالمية من أسوان لحد السبتية .. وقلت فى محبسى تسلم يا حصص يلى فاهم قيمة اشارات المرور وفايدها وفاهم عواقب عدم الالتزام بقواعد المرور وخطورتها .. المهم واحنا واقفين فى إشارة المرور وقفت جنبنا عربية نص نقل شايلة عش عروسة وفيه كام بنت على العربية عمليين يسقفوا ويزغرطوا ولمحت

وسط العفش بوتاجاز بتلات عيون وفرن وجنبه صحبتي قوعة (المفقوعة) بس ما كانتش
واخده بالها منى .. فصرخت عليها : قوعة .. قوعة .. بت يا قوعة .. فردت عليه بفرحه :
مين !! بوبة الحبوبة .. ازيك يا بت يا بوبة ..

وعلى طول ضحكت قوعة وسخسخت على غازها من الضحك وقالت لى :

- ايه اللي انتى ركبا ده يا بت يا بوبة ..؟

- دا حصص .. حمار حساوى .. فاهم وواعى وبيحترم نفسه واللى حواليه ..

- ومين اللي واخذك قدامه ده ..

- دا الواد كفتة ابن ام كفتة .. جاتوا القرف في ريحة هدمومه زى ما يكون ما استحماش
من أيام تحتمس السادس عشر .. واحنا رايعين على بيت أم كفتة بتاعة الطعمية .. وانتى
على فين يا قوعة .. ؟ ردت فى تفاخر وشماتة :

- أنا رايحة بيت عريس وعروسة هيتجوزوا النهاردة ..

- هنبالك يا قوعة .. الدور والباقي عليه ..

وفي لحظة اتغيرت اشارة المرور وبقت خضرا .. وانطلق حصص بسرعته الأولنية
وأطلقت العربية النص نقل بقوعة وعفش العريس والعروسة .. ودخل حصص بينا على
حثة غريبة .. عالم غريب .. عالم كله عشش .. اللي مبنية من الصفيح المصدى وديه من
الطين والخشب وديه من الخشب .. وعرفت إن أنا فى عزبة القروذ ولقيت حصص عارف
سكته بيجرى وبيحود يمين وبيحود شمال بنفس السرعة وزى ما يكون فى دماغه دسك
كمبيوتر بيوجهه . لحد ما وصلنا إلى عشة ، أم كفتة، الولية بتاعة الطعمية .. ريكم والحق أنا
شفت منظر العشة والمجارى حوله من جميع الجهات الأصلية والفرعية جاتني صدمة
غازية وحالة هستيرية وتقلصات فنيوية والتوانات خرطومية .. أنا بوبة الحبوبة يدور بيه
الزمن واترمى الرمية ديه

قصر الكلام خادتنى الوليه أم كفته الجهنمية وبدأت تشغلنى فى عمائل الطعمية ولمت حوليها كل ولادها وبناتها .. الولاد علاوة على كفته «جاتو القرف فى ريحة هدومه» كبدة وعضمه وكرشه .. والبنات : ليه وكوارع وشغته .. والكل منهمك فى عمائل الطعمية .. ده بيدق .. وده بيقطع .. ودى بتفصص .. ودى بتقلى .. وريحة الزيت اللى طالعه من قلى الطعمية تنافس فى اعتزاز وكبرياء ريحة هدوم الواد كفته .. وتقريباً همه بيغيروا زيت القلية ده كل عشرين الف قلية ويسمح بالتجاوز فى حدود خمستلاف قلية .. وبيا سلام لما يتلموا حولينا القرادتية بقرودهم وأولادهم (ماتفرقش كتير) وبياخدوا ساندوتشات الطعمية ويقعدوا يكلوا ويزأططوا ويتنططوا والقروود بتبصلهم بقرف واحساس بيقول انهم عايزين يرملهم فول سودانى همه وأولادهم .. وبصيت حوليه وأنا مهمومه ومغمومه لقيت عفش ومجارى وبط بيعمل مسابقات سرعة فى مياة المجارى «زى مسابقات التلى ماتش» وقروود وحمير وعربيات كارو وعربيات جاز وعربيات روبابيكيا .. وكله كوم وجحافل الدبان والناموس كوم .. حاجة كدة تتحدى جحافل المغول والتتار وقبائل ما وراء الانهار .. وقلت فى محبسى : ايه القرف ده .. وازاى الناس دى عايشه كده فى حياة كلها تلوث x تلوث من أول ينابيع المجارى وجحافل الحشرات لحد ريحة هدوم الواد كفته ابن ام كفته «جائه القرف» .



أنا وحصص وكفته المورف

المحتويات

الصفحة

| | |
|----|---|
| ١ | المقدمة |
| ٣ | الحلقة الأولى : بداية حياتى الغازية |
| ٦ | الحلقة الثانية : اهمال X اهمال |
| ٨ | الحلقة الثالثة : الصمت الرهيب |
| ١٠ | الحلقة الرابعة : الزمبليطة X الصالون |
| ١٢ | الحلقة الخامسة : حب وتربية |
| ١٥ | الحلقة السادسة : الشخشيخة |
| ١٨ | الحلقة السابعة : جشع وضلال |
| ٢١ | الحلقة الثامنة : سيدى الباشا |
| ٢٥ | الحلقة التاسعة : اللت والعجن X رمضان |
| ٢٨ | الحلقة العاشرة : اخوان الشياطين |
| ٣١ | الحلقة الحادية عشر : لا حياة لمن تتادى |
| ٣٤ | الحلقة الثانية عشر : اخص على الفاطرين اخص |
| ٣٧ | الحلقة الثالثة عشر : اصحاب العقول X نعيم |
| ٤١ | الحلقة الرابعة عشر : سياسة قوعة |
| ٤٤ | الحلقة الخامسة عشر : معركة الدرحة الكبرى |
| ٤٨ | الحلقة السادسة عشر : لمو آخذة يا حاج |
| ٥٢ | الحلقة السابعة عشر : احزان رومه |
| ٥٧ | الحلقة الثامنة عشر : الحقونا يا وزارة الصحة |
| ٦١ | الحلقة التاسعة عشر : امسك حرامى |
| ٦٥ | الحلقة العشرون : حدوتة حمادة وبطه |
| ٦٩ | الحلقة الحادية والعشرون : فشحوطة |
| ٧٤ | الحلقة الثانية والعشرون : نظرية ابن الازندلى |
| ٧٩ | الحلقة الثالثة والعشرون : هموم الاستاذ حلمى |
| ٨٤ | الحلقة الرابعة والعشرون : ابداعات شلاضيمو |
| ٨٨ | الحلقة الخامسة والعشرون : حصص ودنيا «ام كفتة» |

obeikandi.com



رقم الايداع

٩٧/١٠٢٥٢

مطبعة برنت هوم